International Foundation
for Electoral Systems

المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية - آيفس

الوقاية الصحية والانتخابات

الوقاية الصحية والانتخابات

المؤلفون:

الدكتورة فرناندا بوريل
مسؤول أبحاث أقدم، منظمة آيفس

الدكتور ستفان دارنولف
مستشار أقدم للعمليات الانتخابية الدولية والإدارة، منظمة آيفس

الدكتور مولوكن أسيراسا
مستشار تقني أول، العلوم الإدارية للصحة

المحرر الرئيسي:

إيريكا شاين
مدير مركز البحوث التطبيقية والتعلم، منظمة آيفس

المحررون:

تشاد فيكري
نائب رئيس منظمة آيفس لشؤون الاستراتيجية العالمية والقيادة التقنية

أنجيلا كانتربري
مدير التواصل الاستراتيجي والمناصرة، منظمة آيفس

سلسلة توجيهات منظمة آيفس عن فيروس كورونا المستجد - كوفيد 19 : الوقاية الصحية والانتخابات
حقوق النشر © 2020 المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية - آيفس. كافة الحقوق محفوظة.

تصريح بالإذن: لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا العمل بأي شكل أو بأي وسيلة، إلكترونية كانت أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو عبر أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من منظمة آيفس.

يجب أن يحوي طلب الإذن على المعلومات التالية:

- وصف المواد المطلوب الإذن بنسخها.
- الغرض من استخدام المواد المنسوخة والطريقة التي ستستخدم بها.
- اسمك ومنصبك واسم الشركة أو المنظمة ورقم الهاتف ورقم الفاكس وعنوان البريد الإلكتروني والعنوان البريدي.

يرجى إرسال كافة طلبات الإذن إلى العنوان التالي:

المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية
International Foundation for Electoral Systems 2011 Crystal Drive, Floor 10
Arlington, VA 22202

البريد الإلكتروني: editor@ifes.org
هاتف: 202.350.6701

الفهرس

توطئة..... 1

شكر وتقدير..... 2

الملخص التنفيذي 3

مقدمة..... 6

طوارئ الصحة العامة والانتخابات 6

ما هو فيروس كورونا المستجد؟ 7

الغرض من هذه الوثيقة وبنيتها 9

الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية..... 10

اعتبارات عامة للحد من المخاطر على الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا المستجد .. 10

التنسيق مع السلطات الصحية والمؤسسات الأخرى المعنية 12

المرحلة الأولى: النشاطات التي تسبق الانتخابات..... 12

المرحلة الثانية: النشاطات في يوم الحدث الانتخابي والعمليات التي تلي الانتخابات..... 24

المراقبة وضبط الجودة 29

توطئة

تسببت أزمة فيروس كورونا المستجد – 19 في خسائر فادحة في الأرواح البشرية والاقتصاد والأنظمة الصحية حول العالم. كما أنها حصلت في مرحلة صعبة بالأخص على الديمقراطية، حيث ولأول مرة منذ ما يقرب من عقدين، توصف أغلبية من الدول - 92 دولة وفقاً لتقرير الديمقراطية V-Dem 2020[1] - بأنها استبدادية. أثرت "الموجة الثالثة من الاستبداد" حتى على البلدان التي طالما اعتبرت معاقل للديمقراطية. وخلقت أزمة فيروس كورونا المستجد فرصاً جديدة للمستبدين المحتملين لتعزيز قبضتهم على المؤسسات الحكومية وخرق/تآكل حماية حقوق الإنسان.

من بالغ الأهمية أن تتعاون السلطات العامة والأحزاب السياسية والمرشحين والمجتمع المدني والمجتمع الدولي في بذل الجهود لحماية صحة مواطنيهم وديمقراطياتهم في هذه الأوقات الصعبة. إن الانتخابات عنصر أساسي في هذه الاستجابة لأنها تعزز المؤسسات الديمقراطية وسيادة القانون. فقد يؤدي سوء التصرف في موضوع الانتخابات أو التلاعب بها أثناء مثل هذه الأزمات إلى تحلل طويل الأمد للحريات الأساسية وتوطيد السلطة والفساد. على القادة المنتخبين الذين يتعاملون مع هذه الأزمة العمل بشكل حاسم وشفاف، مع التخطيط لما سيحدث لاحقاً. إذا انتظروا، فقد يكون الأوان قد فات للحد من المخاطر على كل من الصحة العامة والحقوق الديمقراطية بسبب الانتخابات المؤجلة أو سيئة التنفيذ.

بصفتها شريكاً موثوقاً لهيئات إدارة الانتخابات في كافة أنحاء العالم، تعمل المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية - آيفس على تقديم معلومات دقيقة ونصائح تقنية سليمة لتوجيه عملية اتخاذ القرارات بهدف إدارة آمنة وموثوقة للانتخابات. تعتبر هذه الورقة/الوثيقة، المعدّة بالتنسيق والتشاور مع خبراء في الصحة العامة، نتاج جهودنا المستمرة للتكيف مع التحديات الجديدة والنمو مع شركائنا. معاً، كما كان الحال دائماً، سنستمر في التغلب على العقبات معاً وبناء الديمقراطيات التي تفيد الجميع.

أنثوني ن. بانبيري
رئيس منظمة آيفس ورئيسها التنفيذي

[1] آنا لورمان، سيرافين ف.مايرز، ساندرا غران، نزيفا أليزادا، ليزا جاستالدي، سيباستيان هيلماير، غاري هيندل وستفان آ. ليندبرج. 2020. يشتد الاستبداد – وتنمو المقاومة. تقرير الديمقراطية لعام 2020. معهد أنواع الديمقراطية (V-Dem). مأخوذ من: https://www.v-dem.net/media/filer_public/ f0/5d/f05d46d8-626f-4b20-8e4e-53d4b134bfcb/democracy_report_2020_low.pdf

شكر وتقدير

يود المؤلفون تقديم خالص شكرهم لمدير صحة السكان في مركز علوم إدارة الصحة الطبيب الدكتور إلكاكونينغز، ومستشارة برنامج آيفس لأوكرانيا ميريديث آبلغيت، مستشارة آيفس للاندماج العالمي فرجينيا أتكينسون، والمسؤولةلبرنامج الجندرة جينا شيريلو، ومسؤول التصميم الغرافيكي في منظمة آيفس كيتون فان بيفيران،ومسؤولةالتواصل لدى آيفس جنين دوفي لمراجعتهم هذه الورقة والمساهمات القيمة التي قدموها في هذا الإطار.

ملاحظة من المؤلفين

سعت آيفس جاهدةً ليكون هذا الدليل شاملاً ومفيداً وقابلاً للتطبيق في مختلف النظم الانتخابية. إنما يعتمد جدوى تنفيذ بعض التوصيات، إلى حد بعيد، على الإطار القانوني لكل بلد. كما من المهم الإشارة إلى تبيان ظهور أدلة الجديدة حول سلوكيات فيروس كورونا المستجد وتأثيراتها على صحة الإنسان بشكل يومي. تستند الإرشادات المقدمة هنا إلى أحدث المعلومات المتوفرة عن فيروس كورونا المستجد في وقت النشر.

رغم توقعنا أن هذه التوصيات ستقلل من المخاطر على الصحة العامة وتزيد من ثقة الناخبين ومسؤولي الانتخابات للمشاركة في الانتخابات، إلا أن لكل حالة أو سياق مستويات تهديد مختلفة. قد لا يكون إجراء الانتخابات بالحضور الشخصي الخيار الأفضل دائماً. يجب دوماً اتخاذ القرارات المتعلقة بإمكانية وكيفية إجراء الأنشطة الانتخابية بعد إجراء تقييم شامل للمخاطر بالتنسيق مع السلطات الصحية المحلية الموثوقة والمختصة. ولكون الانتخابات حدثاً سياسياً بطبيعتها، فمن المرجح أن يكون النقاش بشأن التوجه إلى صناديق الاقتراع خلال أزمات الصحة العامة أكثر نجاحاً مع إشراك الأحزاب السياسية والمجتمع المدني في ذلك، مستنداً على فهم مشترك لكافة المخاطر التي تنطوي عليها العملية.

الملخص التنفيذي

مقدمة

غالباً ما تتضمن الانتخابات تجمعات كبيرة على مستوى الدولة، ليس فقط في يوم الانتخابات بل أيضاً خلال مسيرات الحملات الانتخابية وعملية تسجيل الناخبين مثلاً. تزيد هذه الفعاليات من التماس بين البشر ومن مخاطر انتقال الأمراض بشكل مباشر وغير مباشر. تمتلك قلة من هيئات إدارة الانتخابات خططاً شاملة لإدارة هذه الأنشطة وسط تفشي الأمراض على نطاق واسع مما يؤدي إلى عدم كفاية الوقت وشح في الموارد والمعلومات لإجراء التعديلات اللازمة وإجراء الأحداث الانتخابية بأمان عندما تحدث أزمات الصحة العامة فجأة، كما هو الحال مع تفشي فيروس كورونا المستجد - كوفيد 19 ،وهو مرض ناجم عن فيروس تاجي جديد تسبّب حتى الآن بتأجيل الانتخابات الوطنية والمحلية في ما يقارب 60 دولة وأقليم[1]. فشلت عدة هيئات لإدارة الانتخابات، التي قررت المضي قدماً في عملية الانتخابات وسط الأزمة، إلى حد كبير في التعامل مع المخاوف الصحية العامة[2] ، مما أدى إلى انخفاض نسبة إقبال الناخبين وإلى إشكاليات في المصداقية وتسرب العاملين في مراكز الاقتراع وحتى إصابة بعض المسؤولين الانتخابيين بالعدوى[3] .

لدعم هيئات إدارة الانتخابات حول العالم للتعامل مع مثل هذه الظروف المعقدة، قامت المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية – آيفس(IFES)، بالتعاون مع العلوم الإدارية للصحة (MSH)، بصياغة هذه الورقة التي تركز على إجراءات عامة للصحة العامة لكافة العمليات الانتخابية الرئيسية وتقدم توصيات للحد من مخاطر انتقال فيروس كورونا المستجد. اعتمدت التوصيات الواردة في هذا الملف على التوجيهات العامة للسلطات الصحية مثل منظمة الصحة العالمية (WHO) والمراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، وعلى أحدث الأدلة والدراسات العلمية في وقت النشر وأفضل الممارسات والتدابير الناجحة التي تنفذها الهيئات الانتخابية في سياقات مماثلة.

تحديد المشكلة

نظراً لضيق وقت هيئات الإدارة الانتخابية ومحدودية مواردها لطلب الإمدادات وإدخال إجراءات جديدة في عملياتها, فمن الضروري أن تكون جهود الحد من المخاطر جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية شاملة تضمن تحسين الموارد وتكون دائمة التحديث بتقييمات لمخاطر فيروس كورونا المستجد بحسب السياق. إن تمّ تنفيذها بشكل جيد, يمكن لهذه الإجراءات أن تخفف كثيراً من خطر انتقال الفيروس وتقليل مخاوف الناس من الإصابة أثناء العمليات الانتخابية، وإلا فإن إقبال الناخبين سينخفض بشكل كبير مما يقوّض شرعية النتائج.

كما تجدر الإشارة إلى أنه في حين أن التوصيات المقدمة في هذه الورقة ستساهم في للحد من المخاطر على الصحة العامة ورفع ثقة الناخبين ومسؤولي الانتخابات، إلا أن لكل سياق مستويات مختلفة من التهديد، وقد لا تكون الانتخابات بالحضور الشخصي هي الحل الأفضل دائماً. تكون القرارات المتعلقة بإجراء الانتخابات أو عدمها، وكيفية إجراء الأنشطة الانتخابية المختلفة أكثر نجاحاً إذا:

- اعتمدت هذه القرارات على تقييمات المخاطر الشاملة الموضوعة بالتنسيق مع سلطات الصحة العامة المختصة
- استوعبت هذه القرارات وجهات نظر الأحزاب السياسية والمجتمع المدني التي تمثل كافة أطياف جمهور الناخبين في البلد
- استندت هذه القرارات على فهم مشترك لكافة المخاطر التي ينطوي عليها إجراء الانتخابات وسط الأزمة

نتائج وتوصيات رئيسية

وفقاً للأدلة المتوفرة حالياً من منظمة الصحة العالمية[4] ومركز مكافحة الأمراض[5]، فإن الشكل الرئيسي لانتقال فيروس كورونا المستجد هو من شخص لآخر عبر قطرات فيروسية، ولكن يمكن للفيروس أيضاً أن ينتقل من خلال الاتصال غير المباشر مع الأدوات المعدية وهي الأسطح والأدوات الملوثة بالفيروس. تنطوي أكثر من ٤٠ نقطة في العملية الانتخابية على تجمّع للأفراد أو نقل للأشياء والمواد مما يهدد بانتقال الفيروس إذا لم تُتخذ التدابير الوقائية المناسبة. تحدث هذه اللقاءات المشتركة في كافة مراحل الدورة الانتخابية ولا تقتصر على يوم الانتخابات فقط. وبالنظر إلى هذه الأساليب المحددة لانتقال فيروس كورونا المستجد، ينبغي تطبيق التوصيات التالية في كافة الأنشطة الانتخابية:

- **التواصل والتنسيق مع سلطات الصحة العامة المختصة** بشأن تحليل المخاطر واتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ الفعال لاستراتيجيات الحد من المخاطر
- **تجنب أو الحد من التلامس بين شخص وآخر**: فرض مسافة أمان بدنية، التأكد من نظافة الجهاز التنفسي، استخدام معدات الحماية الشخصية، وإن أمكن اعتماد أدوات وآليات آمنة عن بُعد
- **تجنب أو الحد من تلوث الأسطح والأشياء المحيطة**: فرض استخدام معدات الحماية الشخصية مثل أقنعة الوجه والتأكد من نظافة الجهاز التنفسي، وإن أمكن اعتماد آليات لا تتطلب اللمس باليد
- **تجنب أو الحد من تعرض الأفراد للأسطح أو الأشياء الملوثة**: تشجيع تعقيم اليدين بالصابون والماء أو المحاليل الكحولية، التحذير من لمس الفم والأنف والعينين، تعقيم الأسطح والأشياء التي يستخدمها عدة أشخاص بشكل متكرر، فرض استخدام معدات الحماية الشخصية، وعندما يكون ذلك ممكناً، من الأفضل اعتماد آليات لا تتطلب اللمس باليد

إضافةً إلى ما سبق من التدابير الشاملة المهمة، على هيئات إدارة الانتخابات أخذ التوصيات التالية بعين الاعتبار في كل نشاط انتخابي:

الجدول 1: اعتبارات للأنشطة الانتخابية

النشاط الانتخابي	اعتبارات أضافية
تخطيط الانتخابات والموارد	عند تأجيل الانتخابات التأكد من الالتزام بالأحكام القانونية، التخطيط للسيناريوهات لجدولة موعد الانتخابات بأسرع وقت ممكن، القيام بالتعديلات الضرورية على الجدول الزمني والميزانية التشغيلية، اطلاع العامة على آخر المستجدات بشكل مستمر.
	عند جدولة موعد الانتخابات الانتباه إلى موضوع انتشار المرض، مرحلة التفشي، قدرة وهيكلية نظام الرعاية الصحية والطقس/ الموسم.
	تعديل العمليات والإجراءات للحد من مخاطر الانتشار، تحديد وشراء المواد والمعدات واللوازم الاستثنائية أو الإضافية اللازمة، توظيف الكوادر الإضافية المختصة، مراقبة الانقطاعات المحتملة في سلسلة الإنتاج.
	تخصيص الأموال للمواد والمعدات والطواقم والعمليات الإضافية؛ ترتيب أولويات الاحتياجات وتحسين الموارد للحد من المخاطر.
الحملة الانتخابية	نشر رسائل وتوجيهات تتعلق بفيروس كورونا المستجد عن طريق الأحزاب السياسية والمرشحين والمجتمع المدني والإعلام، وضع مدونات سلوك أو دمج قضايا فيروس كورونا المستجد في المدونات الحالية.
	كشف ومعاقبة الأفراد الذين يستخدمون المعلومات المغلوطة لفيروس كورونا المستجد لأغراض سياسية.
	تقديم الإرشادات حول التدابير الصحية الوقائية أثناء التجمعات العامة والمناظرات والاجتماعات الأخرى.
	اعتماد وافساح المجال بشكل عادل للوصول إلى وسائل الإعلام والطرق الأخرى للحملات عن بعد.

تثقيف الناخبين	توفير معلومات واضحة، سهلة المنال ومستمرة للناخبين حول فيروس كورونا المستجد وطرق انتقاله وكيفيه مكافحته، اتباع أفضل الممارسات في التثقيف الصحي (الرسائل القصيرة التي تستخدم الصوت المناسب وألكلمات المعروفة والصور الملائمة ثقافياً).
	توفيرمعلومات واضحة، سهلة المنال ومستمرة للمواطنين حول الإجراءات الانتخابية الجديدة وكيفية االامتثال لها.
	معالجة التضليل أو المعلومات المغلوطة المتعلقة بفيروس كورونا المستجد وخطاب الكراهية ضد المجموعات المعرضة للخطر أو المهمشة.
توظيف وتدريب العاملين في مراكز الاقتراع وغيرهم من الكوادر	حيث أمكن، استخدام المنصات الإلكترونية لتلقي ومراجعة طلبات التقدم للتوظيف، للمقابلات الشخصية استخدام المرافق ذات المساحات الكافية لتحقيق مسافة التباعد الاجتماعي المطلوبة، تشجيع من يقوم بمقابلة التوظيف ومن يجريها بتعقيم الأيدي واستخدام أقنعة الوجه.
	إعفاء الأفراد المعرضين للخطر والعاملين في مجال الرعاية الصحية من واجب العمل في مراكز الاقتراع.
	إدراج المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد في محتوى التدريبات خاصّةً طرق انتقال العدوى وإجراءات الوقاية.
	إدراج الإرشادات الخاصة بأحدث الإجراءات المتبعة بسبب فيروس كورونا المستجد.
	اختيار مواقع التدريب ذات المساحات الكافية لتحقيق التباعد الاجتماعي المطلوب وضمان توفير بروتوكولات تعقيم اليدين ومعدات الوقاية الشخصية لكافة المشاركين (المتدربين والمدربين) خلال جلسات التدريب.
	ضمان شمولية خيارات التدريب الإلكترونية الجديدة والتدريب عن بعد لكافة الفئات و إمكانية الوصول لها.
	بالنسبة للتدريبات عبر الانترنت، التأكد من إدخال الآليات التي تضمن إكمالها بنجاح
تسجيل الناخبين، تسجيل المرشحين، الاقتراع، إدارة عملية فرز الأصوات وإعلان النتائج	تحديد المواقع التي فيها مساحات كافية تسمح بالتباعد الاجتماعي الكافي؛ يجب أن تكون المواقع بعيدة عن أماكن سكن المجموعات المعرضة للخطر، إنما يجب أتخاذ الإجراءات البديلة لضمان مشاركة هذه المجموعات.
	تقليل عدد الأفراد المتواجدين في المنشأة في نفس الوقت؛ زيادة عدد الأيام أو المواقع، تحديد مواقع/أوقات خاصة لكل مجموعة.
	تطوير وإنفاذ بروتوكولات و إجراءات الحد من مخاطر فيروس كورونا المستجد عند الوقوف في أرتال، دخول المبنى والخروج منه.
	عرض المعلومات الخاصة بفيروس كورونا المستجد بشكل واضح وعلني.
	توفير محطات كافية لتعقيم الأيدي.
	تشجيع الناخبين على إحضار واستخدام أقلامهم الخاصة.
	تطوير بروتوكولات وإجراءات للتحقق من الهوية من دون اللمس.
	تخصيص الأماكن الخاصة بتعبئة الاستمارات بما يتوافق مع تحقيق التباعد الاجتماعي المطلوب.
	تنظيم المكاتب والمقاعد بما يحقق التباعد الاجتماعي المطلوب بين مسؤولي الانتخابات والمراقبين ووكلاء الأحزاب والإعلاميين؛ إزالة المقاعد التي تتسع لأكثر من شخص وكل الأثاث غير اللازم من المرافق؛ تثبيت الزجاج الفاصل وغيره من الحواجز الواقية الشفافة على المكاتب والمناضد التي يتفاعل عبرها الناخبون ومسؤولو الانتخابات.
	التواصل مع مصنّعي المعدات وبائعيها للحصول على إرشادات التنظيف والتعقيم المناسبة.
	جمع النفايات والتخلص منها بشكل آمن.
	استخدام الظروف ذاتية الإغلاق حيثما أمكن لاستمارات وأوراق الاقتراع المرسلة عبر البريد.
	ضمان الشمولية وإمكانية وجود الخيارات الإلكترونية، عن بعد، وعبر الانترنت كما وإمكانية الوصول إليها..
المراقبة المحلية والدولية للانتخابات وممثلي الأحزاب	في حين أنه لا ينبغي حرمان أي مواطن مؤهل من حق الخدمة في الانتخابات كمراقب، إنما في الظروف الاستثنائية كأزمات الصحة العامة يتوجب إعفاء الأفراد المعرضين للخطر والعاملين في مجال الرعاية الصحية من الخدمة كمراقبين أو كوكلاء للأحزاب أوتحذيرهم من جميع المخاطر التي تنطوي عليها مشاركتهم.
	بالنسبة لعملية الاعتماد، اتباع نفس الإجراءات الوقائية المعتمدة في مرحلة في تسجيل الناخبين وتسجيل المرشحين والاقتراع.

مقدمة

عادة ما تتضمن الانتخابات حدوث تجمعات كبيرة على المستوى الوطني، ليس فقط في يوم الانتخابات بل أيضاً، على سبيل المثال، خلال مسيرات الحملات الانتخابية وحملات تسجيل الناخبين مثلاً. تزيد هذه الفعاليات من الاتصال بين البشر ومن مخاطر العدوى المباشرة وغير المباشرة - عبر الأسطح الملوثة- بفيروس كورونا المستجد. قد يخلق عقد مثل هذه الأنشطة وسط تفشي المرض مخاطر كبيرة على الصحة العامة، وقد يسبب عدم عقدها خلخلة الاستقرار، الذي يتم تحقيقه بصعوبة، وتزعزع الثقة في المؤسسات الديمقراطية. قد يصعب على المسؤولين الذين يواجهون مثل هذه المعضلة اتخاذ القرار بشأن متابعة الانتخابات أو إيقافها، وإذا مضوا قدماً، فبكيفية الاستجابة سريعاً للتحديات الجديدة التي يسببها تفشي المرض في السياق الانتخابي. قد يضطر المسؤولون إلى إجراء تعديلات على جدول النشاطات، وتنفيذ إجراءات جديدة متطورة تحد من احتمال انتقال الفيروس، وتأمين الأموال لشراء المواد المطلوبة والحصول عليها. كما عليهم التنسيق مع أصحاب المصلحة من مختلف الأطياف السياسية للتأكد من أن كافة هذه التغييرات قابلة للتنفيذ ومقبولة، حيث من المرجح أن تنجح التعديلات على العمليات الانتخابية ويتم قبولها إذا كانت ناتجة عن عملية صنع قرار تشاورية.

طوارئ الصحة العامة والانتخابات

تُعرِّف منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ في الصحة العامة بأنها "حدوث مرض أو حالة صحية ما أو الخطر الوشيك بها ناجم عن الإرهاب البيولوجي أوالمرض الوبائي أو جائحة، أو عامل معدي مستجد ومميت أو مادة بيولوجية سامة، يشكل خطراً كبيراً على عدد كبير من المرافق البشرية أو يسبب الحوادث أو الإعاقة الدائمة أو طويلة الأمد"[6]. يستخدم الخبراء في إدارة أزمات الصحة العامة تعريفاً واسعاً للأزمة ليعكسوا أهمية اتخاذ القرارات الذكية في سياق معقد: الأزمة هي "تهديد خطير للبنى الأساسية أو القيم والمعايير الأساسية لنظام ما يتطلب في ظل ضغوط زمنية وظروف غير مؤكدة للغاية، اتخاذ قرارات حاسمة "[7]. لا تشمل هذه القرارات الحاسمة فقط النظام الصحي للبلد بل وكافة الأنشطة التي قد تسهم، بشكل مباشر أو غير مباشر، بتفاقم المشكلة وزيادة العبء على الناس والأنظمة التي تستجيب للأزمة.

> "... من الممكن إجراء الانتخابات وسط أزمات الصحة العامة، لكن الأمر يحتاج إلى تخطيط كبير لتجنب تفاقم الوضع السيئ أصلاً."

ولأن الانتخابات والأنشطة المرتبطة بها عادةً ما تنطوي على تجمعات جماهيرية، فيمكنها تسريع انتشار الأمراض التي تكون طرق انتقالها بالاتصال المباشر أو غير المباشر بين شخص وآخر. لذا بدون وجود استراتيجيات مناسبة للحد من المخاطر، يمكن أن تؤدي الفعاليات الانتخابية إلى ارتفاع كبير في عدد الحالات والانهيار الوشيك للنظام الصحي. على الرغم من التحديات تمكنت بعض البلدان من ضبط الأمور خلال أزمات الصحة العامة وإجراء انتخابات ناجحة نسبياً، مثل الولايات المتحدة خلال جائحة الإنفلونزا الإسبانية عام 1918[8] وليبيريا خلال تفشي فيروس إيبولا عام 2014[9]، ومؤخراً جداً، كوريا الجنوبية خلال جائحة فيروس كورونا المستجد[10] . أظهرت هذه البلدان أنه من الممكن إجراء انتخابات وسط أزمات الصحة العامة، لكن الأمر يحتاج إلى تخطيط كبير لتجنب تفاقم الوضع السيئ أصلاً.

ما هو فيروس كورونا المستجد؟

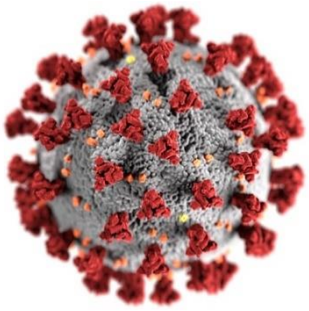

كوفيد 19 الذي يعني مرض فيروس كورونا المستجد (التاجي) ٢٠١٩ هو مرض معدٍ يسببه الفيروس التاجي سارس-2، وهي سلالة جديدة تم تحديدها لأول مرة في البشر في أواخر عام 2019. ويعتقد أن الفيروس قد تم نقله لأول مرة إلى البشر من خلال الخفافيش أو من خلال آكل النمل البنغولي[11] التي تباع في سوق المأكولات البحرية والدواجن في ووهان، عاصمة مقاطعة هوبي في الصين. سرعان ما تفشى المرض في جميع أنحاء العالم وأعلنته منظمة الصحة العالمية جائحةً[12] في ١١ آذار ٢٠٢٠.

في وقت كتابة هذه الأسطر، تم تأكيد ما يقرب من ٤ ملايين حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد في ٢١٢ دولة ومنطقة، و وفاة أكثر من ٢٧٠ ألف شخص.

الأعراض

بحسب منظمة الصحة العالمية[13]، فإن أكثر الأعراض شيوعاً لدى المصابين بفيروس كورونا المستجد هي حمى وسعال وضيق في التنفس أو صعوبة فيه. كما أضاف مركز مكافحة الأمراض الأمريكي[14] بعض الأعراض الأخرى المحتملة مثل آلام في العضلات وصداع والتهاب في الحلق وقشعريرة وفقدان حديث لحاسة التذوق والشم.

على الرغم من اختلاف الأرقام في مختلف الدراسات، إلا أنه يُتوقع أن نسبة كبيرة من الأفراد المصابين بالفيروس التاجي الجديد لا يعانون من أي أعراض أو قد يعانون من أعراض خفيفة فقط. تشير الدلائل أنه حتى الأفراد الذين لا يعانون من أعراض - قبل بضعة أيام من ظهور الأعراض الأولى - وأولئك الذين يعانون من أعراض خفيفة بإمكانهم نقل المرض[15]. كما ويمكن للأفراد الذين لا يعانون من أعراض وفحصهم إيجابي بفيروس كورونا المستجد أن يكونوا "ناقلين صامتين للفيروس"[16]، مما يعقد استراتيجيات الحد من العدوى. تشير الأدلة الحالية إلى أن فترة الحضانة - الزمن منذ التعرض للفيروس إلى تطور الأعراض - لفيروس سارس التاجي٢ تتراوح بين يومين و ١٤ يوماً[17].

في الحالات الشديدة، يمكن أن تسبب العدوى الالتهاب الرئوي ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة والموت. إنّ كبار السن والأفراد الذين يعانون من حالات طبية كامنة شديدة هم أكثر عرضة لخطر الإصابة بمضاعفات خطيرة من المرض[18] . تزامناً مع نشر هذه الورقة، لم يكن يوجد لقاح أو علاج معتمد لفيروس كورونا المستجد، رغم التجارب السريرية العديدة القائمة.

طرق انتقال العدوى

وفقًا للأدلة الحالية المتاحة التي شاركتها منظمة الصحة العالمية[19] و مركز مكافحة الأمراض[20]، فإن الشكل الرئيسي لانتقال فيروس كورونا المستجد هو من شخص لآخر. عندما يتقارب الأفراد جسدياً من بعضهم البعض يمكن للفيروس الانتقال في مفرزات الجهاز التنفسي (عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس أو يتحدث) ويدخل فرداً آخر عن طريق الفم أو الأنف أو ربما العينين. مما يجعل فيروس كورونا المستجد مرضاً معدياً إلى درجة أكبر بكثير خلال الأنشطة الانتخابية العادية من مرض الإيبولا مثلاً، الذي كان ينتشر غالباً عن طريق سوائل جسدية ملحوظة أكثر مثل العرق والقيء والدم.

قد يحدث انتقال فيروس كورونا المستجد أيضاً عن طريق الاتصال غير المباشر بالأسطح والمواد الملوثة بالفيروس المذكور، عندما يلمس الشخص السليم المنطقة الملوثة ثم يلمس فمه أو أنفه أو ربما عينيه. نظراً للتبادل المتكرر للوثائق والاستمارات والمواد الأخرى بين مسؤولي الانتخابات والناخبين والمرشحين والمراقبين واستخدام المعدات العامة مثل الماسحات الضوئية لبصمات الأصابع أو آلات التصويت، فإن مخاطر الانتقال غير المباشر حقيقية ويجب الحد منها بشكل مناسب.

إن فترة حياة فيروس سارس التاجي- 2 على المواد غير الحية تساوي فترة نشاط الفيروسات التاجية الأخرى وتعتمد على نوع سطح المادة، كما يبين الجدول أدناه:[21]

الجدول ٢ : فترة النشاط المتوقعة للفيروسات التاجية بحسب المادة.

المادة	أمثلة عنها	فترة الحياة
الألمنيوم	العلب، سور الدرج	٢-٨ ساعات
الكرتون	الحجرات، صناديق الاقتراع	٢٤ ساعة
السيراميك	بلاط الحمام، كرسي المرحاض	٥ أيام
النحاس	الأنابيب، المعدات الكهربائية	٤ ساعات
الزجاج	النوافذ، الواجهات الزجاجية، الشاشات	٥ ≤ أيام
المطاط	قفازات الجراحة	٨ ≤ ساعات
المعدن	مقابض الأبواب، البوابات	٥ أيام
ورق	أوراق الاقتراع، صناديق الاقتراع، الاستمارات، البطاقات الشخصية، الملصقات	١-٥ أيام
بلاستيك	الأقلام، لوحات المفاتيح، البطاقات الشخصية، دليل الاقتراع المطبوع	٥ ≤ أيام
ستانلس ستيل	الحنفيات، المغاسل	٤٨ ساعة
الخشب	الكراسي، المكاتب، الأبواب، سور الدرج	٤ أيام

بحسب معلومات من كامف ج، تود د، فايندر س، شتاينمان

الغرض من هذه الوثيقة وبنيتها

تهدف هذه الورقة، التي تعكس تجربة كل من خبراء الانتخابات وخبراء الصحة العامة، إلى دعم هيئات إدارة الانتخابات من أجل تخطيط وإدارة الانتخابات بشكل أفضل أثناء الأزمات الصحية بشكل عام، وأثناء جائحة فيروس كورونا المستجد بشكل خاص. ولا تهدف إلى تقليل المخاطر على صحة الناخبين ومسؤولي الانتخابات فحسب، بل تهدف أيضاً إلى التخفيف من المخاطر المحتملة على الديمقراطية الناتجة عن عمليات الإلغاء والتأجيل التي يمكن تجنبها من خلال التخطيط السليم. وستقوم بذلك عن طريق:

- توفير إطار عمل لهيئات إدارة الانتخابات للتفكير من خلال اعتبارات الصحة العامة بشكل عام في المراحل المختلفة للعملية الانتخابية
- مناقشة نطاق وطبيعة تحدي الصحة العامة الذي يفرضه بالتحديد فيروس كورونا المستجد أثناء الانتخابات؛
- تقديم توصيات واستراتيجيات للحد من مخاطر الصحة العامة خلال أنشطة محددة مطلوبة لإجراء انتخابات شرعية؛
- تحديد الموارد والمستلزمات الأساسية اللازمة لتنفيذ استراتيجيات الحد من المخاطر؛
- تحديد الأساليب لرصد وقياس جودة تنفيذ الاستراتيجيات المقترحة

تبدأ الورقة بتوصيات عامة يجب أن تطبق على كافة الأنشطة الانتخابية والاعتبارات المحددة لمختلف مراحل العملية الانتخابية، من مرحلة ما قبل الانتخابات إلى يوم الانتخابات وأنشطة ما بعد الانتخابات. تُختتم الورقة بمناقشة المقاربات المحتملة لرصد وتقييم أثر تنفيذ هذه التوصيات.

- التخطيط للانتخابات والموارد
- تسجيل المرشحين
- الحملات الانتخابية
- تثقيف الناخبين
- تسجيل الناخبين
- توظيف الكوادر في مراكز الاقتراع وتدريبها
- المراقبة المحلية والدولية واعتماد ممثلي الأحزاب

- عمليات مراكز الاقتراع
- إدارة احتساب الأصوات والنتائج

الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية

اعتبارات عامة للحد من المخاطر على الصحة العامة خلال جائحة فيروس كورونا المستجد

من الممكن حدوث الاختلاط المباشر بين الأفراد مع بعضهم وبين الأفراد والقطرات الفيروسية والأسطح والمواد الملوثة في عدة نقاط مختلفة في العملية الانتخابية مما قد يؤدي إلى انتقال العدوى بفيروس كورونا المستجد. حدّد أحد التحاليل المعدّة من قبل منظمة آيفس والصادر في سياق تفشي فيروس إيبولا في ليبيريا أكثر من ٤٠ نقطة في العملية الانتخابية تشتمل على تجمع للأفراد أو نقل الأشياء وبالتالي زيادة مخاطر انتقال العدوى. تحدث هذه اللقاءات المشتركة خلال كافة مراحل الدورة الانتخابية ولا تقتصر على يوم الانتخابات فقط.

نظراً إلى الطرق المحددة لانتقال فيروس كورونا المستجد، فإن كافة الإرشادات والتوصيات التي تمت مناقشتها فيما يلي تهدف إلى:

- منع/ تجنب أو الحد من التفاعل أو الاختلاط بين الأفراد؛
- منع/ تجنب أو الحد من تلوث الأشياء المشتركة من قبل الأفراد المصابين؛
- منع/ تجنب أو الحد من تعرض الأفراد للأجسام الملوثة

من المهم التذكير أنه يجب على السلطات التخطيط للأنشطة الانتخابية بشكل متكامل وتحقيق الأهداف الثلاثة المذكورة أعلاه، لأن الاحتياطات المكثفة تحد من المخاطر. لكن لدى هيئات إدارة الانتخابات وقت وموارد محدودة للحصول على الإمدادات المناسبة وإدخال إجراءات جديدة في عملياتها، ولذا من الضروري أن تكون جهود التخفيف من المخاطر جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية شاملة لتحسين الموارد المعتمدة على تقييم مخاطر سياقي لفيروس كورونا المستجد. إذا تم تنفيذ هذه الإجراءات والإعلان عنها بشكل جيد، فيمكن لها أن تخفف بشكل كبير من خطر انتقال الفيروس وتقلل بشكل معقول من مخاوف الناس من الإصابة أثناء العملية الانتخابية، وإلا سيقل كثيراً إقبال الناخبين على عملية الاقتراع مما يقوض شرعية النتائج.

> "من الضروري أن تكون جهود التخفيف من المخاطر جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية شاملة لتحسين الموارد المعتمدة على تقييم مخاطر سياقي لفيروس كورونا المستجد".

منع/ تجنب أو الحد من التفاعل بين الأفراد

أحد أهم وسائل الحماية للحد من مخاطر انتقال فيروس كورونا المستجد هو الإجراء البسيط المسمى بالتباعد الاجتماعي، وهو سلوك واعي ينطوي **على تجنب التماس والاتصال بين الأشخاص والحفاظ على مسافة بينهم**. تعتمد المسافة المطلوبة على مدى سهولة انتشار الفيروس. توصي منظمة الصحة العالمية[22] حالياً بمسافة ٣،٣ قدم (١ متر)، بينما يوصي مركز مكافحة الأمراض[23] الأفراد بالمحافظة على مسافة ٦أ قدام (حوالي ١،٨ متر) عن بعضهم البعض. إن أمكن، على هيئة إدارة الانتخابات فرض المسافة الأكبر. لكن وعلى الرغم من اعتبار ٦ أقدام مسافة آمنة نسبياً، فقد أظهرت دراسة حديثة[24] أن الفيروسات في الإفرازات الناتجة من السعال أو العطس يمكن أن تنتقل حتى 27 قدم (٨ أمتار) في بعض الظروف الاستثنائية. هذا يعني أنه بالإضافة إلى الحد الأدنى من مسافة التباعد الاجتماعي من المهم أن يلتزم كافة الأفراد **بالنظافة التنفسية الأساسية وآداب السعال**[25] (أعلى سبيل المثال تغطية الفم عند السعال والعطس بشكل مناسب، واستخدام المناديل الورقية التي يمكن التخلص منها والتخلص منها بشكل صحيح) وارتداء أقنعة الوجه واستخدام وسائل الحماية الأخرى عند الاقتراب من الآخرين. يمكن العثور على مزيد من التفاصيل حول المتطلبات الخاصة بالأقنعة في قسم "التخطيط للانتخابات والموارد".

قد يكون من الصعب تطبيق توصية التباعد الاجتماعي عندما يحتاج الناخبون إلى المساعدة، في الأماكن المغلقة أوفي البلدان المعتادة ثقافياً على الاتصال أو التماس الوثيق فيما بين أفرادها والمساحة الشخصية المحدودة. لكن يمكن الحد من العدوى بشكل فعال إذا كان الأفراد حذرين، حيث يتم عرض الملصقات لتذكيرهم بالحفاظ على المسافة المطلوبة، وإن كانت مساحة وتخطيط المرافق تسمح للأفراد بتجنب الاتصال المباشر مع بعضهم البعض. كما يجب تقديم هذه التعليمات أثناء تدريب المسؤولين عن الانتخابات وفي حملات تثقيف الناخبين. يمكن العثور على مزيد من التفاصيل في قسم "تثقيف الناخبين."

منع/ تجنب أو الحد من تلوث الأشياء المشتركة من قبل الأفراد المصابين بفيروس كورونا المستجد

على الرغم من عدم اعتقاد العلماء بأنه الطريقة الرئيسية لانتقال العدوى بفيروس كورونا المستجد ، من الممكن أن يصاب الشخص عن طريق لمس سطح أو جسم ما عليه الفيروس ثم لمس الفم أو الأنف أو ربما العينين. للحد من المخاطر، يمكن لهيئات إدارة الانتخابات اتخاذ تدابير **للحد من الحاجة إلى لمس الأشياء وتداولها**، واتباع آليات لا تعتمد اللمس حيثما أمكن، **والتأكد من أن الأفراد يلمسون أو يتداولون الأجسام فقط بأيدي معقمة**. يوصي مركز مكافحة الأمراض ومنظمة الصحة العالمية بالخيارين التاليين لتعقيم اليدين:

- الماء والصابون: غسل اليدين جيداً بالماء والصابون لمدة ٢٠ ثانية على الأقل، و/ أو
- محلول كحولي بنسبة ٦٠٪على الأقل: استخدام محلول يحتوي على ٦٠٪ على الأقل من الكحول لتعقيم الأيدي والأسطح.

على الرغم من استخدام محلول الكلور (٠.٠٥٪) خاصةً من قبل بعض هيئات إدارة الانتخابات في غرب أفريقيا، لمكافحة فيروس إيبولا خلال حالات التفشي الأخيرة، إلا أن منظمة الصحة العالمية لا توصي باستخدامه لغسل اليدين "بسبب الضرر المحتمل على المستخدمين ومن يصنعون المحاليل، وكذلك لتحلّل الكلور المعرض لأشعة الشمس أو الحرارة"[26]. كما تم إبلاغ منظمة الصحة العالمية عن أعراض تنفسية[27] لدى المرضى والعاملين الصحيين والمستخدمين الآخرين نتيجة التعرض لمحاليل التبييض أو الكلور المستخدمة للتعقيم البيئي بنسبة كلور أعلى من٠.٠٥٪ وهي النسبة المطلوبة لتعقيم اليدين.

منع/ تجنب أو الحد من تعرض الأفراد للأجسام الملوثة

بالإضافة إلى تقنيات تعقيم الأيدي المذكورة أعلاه، من المهم أيضاً التأكد من تعقيم الأجسام والأسطح للقضاء على مسببات الأمراض النشطة. يمكن القيام بذلك باستخدام الصابون والماء أو بمحلول مطهر آخر (مثلاً المحاليل التي تحتوي على ٦٠% من الكحول أو ٠.٥% من بيروكسيد الهيدروجين أو ٠.١% من هيبوكلوريت الصوديوم أو أي منتج مطهر آخر معتمد على أنه فعال ضد فيروس كورونا المستجد)[28] أو ترك هذه الأجسام أو الأسطح دون لمسها لفترة زمنية معينة حتى يثبط الفيروس وتصبح مادته غير نشطة. ستعتمد فترة عزل الأجسام والأسطح على نوع المادة التي تصنع منها، كما يوضح الجدول في الصفحة 8، بالإضافة إلى درجة الحرارة والرطوبة المحيطة[29] .

عند استخدام القفازات لمرة واحدة لزيادة الحماية ضد الأجسام والأسطح الملوثة من المهم التنبيه أن الفيروس يمكن أن يبقى على هذه القفازات ويجب على من يرتديها تجنب لمس وجوههم أثناء ارتدائها وتغييرها بشكل متكرر والتخلص من القفازات المستخدمة بشكل آمن وسليم. يجب على هيئات إدارة الانتخابات ضمان توفير معدات الحماية الشخصية المناسبة بأحجام مختلفة لتناسب الرجال والنساء بشكل صحيح. يُفضل تعقيم اليدين بشكل متكرر وبالكامل على استخدام القفازات.

التنسيق مع السلطات الصحية والمؤسسات الأخرى المعنية

غالباً ما تُنشئ هيئات إدارة الانتخابات مراكز عمليات انتخابية مشتركة قبل الانتخابات لتسهيل التنسيق مع سلطات المقاطعات والسلطات المحلية الأخرى. تاريخياً، استضافت هذه المراكز في المقام الأول مسؤولي الارتباط من مختلف المنظمات الأمنية والاستخباراتية لضمان إجراء انتخابات سلمية، مع العلم أنه في بعض الأماكن تمّت مشاركة مجموعة أوسع من المؤسسات الحكومية. خلال أزمات الصحة العامة، مثل جائحة فيروس كورونا المستجد، يجب أن تضطلع السلطات الصحية بدور مهم في مراكز التنسيق هذه.

على الرغم من أن هيئة إدارة الانتخابات هي غالباً من تقود جهود التنسيق المتعلقة بالانتخابات، لكن نظراً لتأثير فيروس كورونا المستجد على كافة جوانب الحياة اليومية فقد أنشأت معظم البلدان فرق عمل خاصة تضم كبار مكاتبها التنفيذية. فوائد فرق العمل هذه التي تضم مكتب رئيس الوزراء أو نائب الرئيس عديدة، مثلاً إزالة طبقات البيروقراطية وضمان وصول الأموال اللازمة في الوقت المناسب. إنما نظراً لإمكانية تسييس فرق العمل هذه بدلاً من أن تكون ذات طابع تقني بحت، يجب أن تبقي قيادة هيئة إدارة الانتخابات التركيزعلى تفويضها القانوني لإعداد وتنظيم انتخابات ديمقراطية.

هناك ثلاث مهام رئيسية يجب على هيئة إدارة الانتخابات التركيز عليها لتوسيع مساهمتها والاستفادة من التنسيق مع المؤسسات الحكومية الأخرى، بغض النظر عما إذا كانت الانتخابات ستجرى في نهاية المطاف. تعتبر الإجراءات الثلاثة التالية ذات أهمية بالغة لكافة هيئات إدارة الانتخابات المكلفة بتنظيم حدث انتخابي ما خلال أزمة صحة عامة :

- **إجراء تقييم مشترك لمخاطر الصحة العامة مع سلطات الصحة العامة المحلية المختصة والخبراء** يغطي كافة العمليات الانتخابية ومخاطر انتقال العدوى التي تنطوي عليها. هذا بالإضافة إلى تقييمات المخاطر المنفذة سابقاً من قبل العديد من هيئات إدارة الانتخابات من منظور النزاهة الانتخابية (أي لمنع التحايل والتلاعب الممنهج وسوء التصرف).
- استناداً على نتائج التقييم والمشاورات مع أصحاب المصلحة - مثلاً الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني ومجموعات المراقبين- **يجب تطوير خطة للحد من المخاطر** تحدد بالتفصيل التغييرات اللازمة في اللوائح والإجراءات والمواد الإضافية الضروري شراؤها ليتمكن مسؤولو الانتخابات وغيرهم من أصحاب المصلحة بالقيام بمهامهم. في بعض الحالات، يمكن النظر في التعديلات القانونية[30]. كما ستحتاج هيئة إدارة الانتخابات إلى وضع خطة لإجراء توعية للجمهور بتدابير التخفيف من المخاطر هذه.
- دمج خطة التخفيف من المخاطر في **خطة العمل المحدّثة لهيئة إدارة الانتخابات**. سيتطلب هذا على الأرجح تحديث التقويم الانتخابي والميزانية.

المرحلة الأولى: النشاطات التي تسبق الانتخابات

التخطيط للانتخابات والموارد

اعتبارات حول التأجيل والتعديلات الأخرى على التقويم الانتخابي والأحكام القانونية

مع انتشار فيروس كورونا المستجد في كافة أنحاء العالم، أعلنت ما يقرب من 60 دولة وإقليم تأجيل الانتخابات الوطنية والمحلية فيها وسط مخاوف من أن الفعاليات الانتخابية الكبيرة يمكن أن ترفع معدلات العدوى وأن هيئات إدارة الانتخابات لا يمكنها التعامل مع هذه المخاطر بشكل مرضٍ. في حين أن هذه التأجيلات قد تكون أحياناً أفضل قرار لحماية الناخبين ومسؤولي الانتخابات، لكنها قد تتيح الفرصة للتلاعب السياسي ولإساءة استخدام السلطة[31]. يمكن للقادة استخدام أزمة الصحة العامة كذريعة لتعليق العمليات الانتخابية وتوسيع سلطتهم، مما يقوض المبادئ الديمقراطية في فترة صعبة أصلاً. إذا كان التأجيل هو الحل الوحيد المتاح لحماية المواطنين، فيتوجب على هيئات إدارة الانتخابات، والسلطات العامة الأخرى الامتثال للأحكام القانونية التي تنظم التأجيلات الانتخابية،

وضع تقييمات وخطط للمخاطر بالتنسيق مع السلطات الصحية وأصحاب المصلحة الانتخابية لإجراء الانتخابات في تاريخ لاحق؛ وتحديد موعد جديد للانتخابات إن أمكن، وإبلاغ الجمهور بأسباب هذه القرارات والإجراءات التي سيتم اتخاذها للحد من مخاطر على الصحة العامة على كافة أصحاب المصلحة.

اعتبارات حول تاريخ الانتخابات

يتم أخذ عدد من العوامل في عين الاعتبار عند تحديد تواريخ أو نطاقات الانتخابات بما في ذلك الطقس. يمكن جدولة الانتخابات مثلاً خلال المواسم التي تكون فيها درجات الحرارة أكثر اعتدالاً أو أقل مطراً للسماح للناخبين بالتجمع في الهواء الطلق وتجنب التجمعات في أماكن مغلقة. إذا كانت الأمراض تنتقل عن طريق الحشرات الناقلة مثل البعوض أو الحشرات الأخرى، فيجب على السلطات أيضاً مراعاة متى تكون هذه الحشرات في أوج نشاطها. تعتبر درجات الحرارة المرتفعة أقل استضافةً للفيروسات مثل الأنفلونزا التي تسبب الرشح الشائع، كما وقد انخفض انتشار فيروس سارس في عام 2003 مع ارتفاع درجات الحرارة. في حين يتوقع بعض الخبراء حدوث بعض الانخفاضات المتواضعة في عدوى فيروس كورونا المستجد في الطقس الأكثر دفئاً ورطوبةً[32] في الولايات المتحدة وأوروبا، لكن لا يزال من غير الواضح حدوث تباطؤ كبير، حيث يشير انتشار المرض في نصف الكرة الجنوبي إلى أن ارتفاع درجات الحرارة لا تكفي لاحتواء الفيروس التاجي.

كما يجب أن يراعي القرار المتعلق بمواعيد الانتخابات والأنشطة الانتخابية انتشار المرض. بالنسبة لجائحة فيروس كورونا المستجد، صنفت منظمة الصحة العالمية سيناريوهات انتقال العدوى في أربع فئات[33]: ١) لا توجد حالات، ٢) حالات متفرقة، ٣) مجموعات من الحالات، ٤) عدوى مجتمعية، وهي أشد الفئات حيث تم تحديد مجموعات متعددة غير متصلة ببعضها في عدة مناطق من البلاد. قد تسبب الإجراءات التي تتخذها الحكومات في بعض هذه السيناريوهات الأشد قسوةً، مثل الإغلاق الإلزامي والقيود الشديدة على السفر، استحالة المشاركة بالانتخابات بشكل شخصي.

قد تنظر أيضاً هيئة إدارة الانتخابات في مرحلة تفشي المرض في بلدها أو إقليمها. بافتراض مصداقية البيانات المقدمة، فإن النظر في مسار تنامي الحالات في بلد أو إقليم ما يمكن أن يعطي السلطات فكرة عما إذا كان عدد الإصابات على مسار تصاعدي أو مستقر أو متناقص. في حين أن هذا المتغير لا يضمن وحده سلامة الانتخابات، حيث يمكن أن تحدث طفرات جديدة، لكن الأرقام الثابتة والمنخفضة تقدم سيناريو أكثر تفاؤلاً للانتخابات.

أخيراً، يجب مراعاة قدرة وبنية نظام الرعاية الصحية في البلاد ومعدلات الإشغال المتوقعة للمستشفيات في وقت الانتخابات. إذا وصل إشغال أسرة المستشفيات وأجهزة الإنعاش إلى أقصى حد له في البلاد، فإن إجراء الانتخابات يمكن أن يثقل كاهل نظام الرعاية الصحية ويسبب انهياره الوشيك، إلى جانب تحويل معدات الحماية الشخصية الضرورية من المستشفيات إلى المرافق الانتخابية.

اعتبارات تتعلق بتحديد المواد والمعدات والمستلزمات الإضافية المطلوبة وشرائها

في حال تغيير طريقة الانتخابات من الاقتراع الشخصي إلى بدائل الاقتراع عن بعد ستحتاج هيئة إدارة الانتخابات إلى إجراء سلسلة من التغييرات على المواد و/ أو المعدات المطلوب شراؤها. مثلاً، عندما يسمح الإطار القانوني، يتطلب إدخال أو توسيع الاقتراع بالبريد أو الاقتراع الغيابي المزيد من المغلفات ورسوم البريد ومرافق أكبر لمعالجة بطاقات الاقتراع وتوظيف وتدريب موظفين إضافيين. عند نقل الإجراءات الانتخابية إلى الإنترنت، قد تبرز الحاجة إلى تطوير وصيانة منصات افتراضية آمنة.
في حال المضي قدماً في إجراء الاقتراع الشخصي، ستظل هيئات إدارة الانتخابات بحاجة إلى التعامل مع المشتريات الإضافية لعدد من المستلزمات التي تهدف إلى الحد من مخاطر انتقال الأمراض أثناء تسجيل الناخبين والمرشحين وعملية الاقتراع.

من الضروري تحديد الموارد المناسبة والموردين وإتمام المشتريات بأكبر قدر من الشفافية والسرعة ليصل كل شيء في الوقت المحدد وبكمية كافية. في حال التفشي الكبير للأمراض، مثل جائحة فيروس كورونا المستجد، قد يحدث انقطاع في سلسلة التوريد بسبب الطلب العالمي الكبير على بعض المنتجات ولأن الشركات المصنعة قد تضطر إلى الإغلاق مؤقتاً. لذا على المسؤولين عن الانتخابات ضمان توفر كافة اللوازم الضرورية وإمكانية تسلمها في الوقت المناسب قبل اتخاذ قرار إجراء الانتخابات. يُفضّل أن تستند سلسلة توريد المواد الضرورية ا على سلسلة التوريد لمواد التصويت التي يتم إعدادها أصلاً في البلد.

كما تم التوضيح سابقاً، للحد من مخاطر انتقال العدوى بفيروس كورونا المستجد، تحتاج مراكز الاقتراع إلى اللوازم التالية:

- **صابون أو محلول كحولي** لاستخدامه في تنظيف وتعقيم الأيدي **ومنتجات التعقيم الأخرى المعتمدة** لتعقيم الأسطح. تعتمد كمية كل منتج مطلوب على عدد الناخبين ومراكز الاقتراع وكافة الأنشطة الشخصية الأخرى التي ستقوم هيئة إدارة الانتخابات بتنفيذها (مثلاً تسجيل الناخبين وتدريب العاملين في مراكز الاقتراع). بالنسبة ليوم الانتخابات، رغم أنه من غير المرجح أن يصل إقبال الناخبين إلى 100%، يجب على هيئات إدارة الانتخابات أن تحتاط لأكبر عدد ممكن من الناخبين.

- يمكن **لأقنعة الوجه**، إذا تم تصنيعها وارتداؤها بشكل صحيح، التقاط نسبة معينة من الجسيمات الصغيرة للمفرزات التنفسية وتقليل فرصة اتصال الآخرين المحيطين بمن يستخدمها بمثل هذه السوائل. في الظروف المثلى، بافتراض وجود مخزون غير محدود من المواد، تعتبر أقنعة N95 خياراً جيداً نظراً لفعاليتها العالية[34]. الأقنعة الجراحية مفيدة أيضاً على الرغم من أنها أقل فعالية من أقنعة N95.
نظراً للنقص العالمي في هذه المواد، يجب أن تكون الأولوية المطلقة في الحصول عليها للعاملين في مجال الرعاية الصحية، خاصةً أقنعة N95 والأقنعة الجراحية. أما إذا استمر هذا النقص، يجب على هيئات إدارة الانتخابات التفكير في بدائل أخرى مثل شراء أقنعة القماش للعاملين في مراكز الاقتراع والمسؤولين الانتخابيين الآخرين – وإن سمحت الميزانية وتوفرت الكميات – فللناخبين أيضاً. في حال استخدام الأقنعة القماشية، فيجب نشر تعليمات الغسل المناسبة، حسب الاقتضاء. أما إذا لم تتمكن هيئات إدارة الانتخابات من توفير الأقنعة للناخبين، فيجب عليها توجيه وتشجيع الناخبين الذين سيحضرون الأنشطة الانتخابية لشراء أقنعتهم أو صنعها. لقد قدم مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها تعليمات للتصنيع المنزلي للأقنعة[35].
يمكن استخدام **دروع شفافة للوجه** للعاملين في مراكز الاقتراع ممن هم على اتصال مباشر مع الناخبين ذوي الفحص الإيجابي بفيروس كورونا المستجد، وأولئك الذين سيساعدون الناخبين وبالتالي لا يمكنهم الحفاظ على التباعد الاجتماعي المطلوب. يمكن للأقنعة الشفافة أن تساعد الناخبين الصم أو الذين يعانون من صعوبة في السمع على قراءة شفاه العاملين في مراكز الاقتراع.

- يمكن أن تساعد تدابير مثل استخدام **الحبل والسلاسل والشرائط والملصقات** في تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي في صفوف الانتظار وأثناء كل إجراء انتخابي. يوصى باستخدام واحد أو أكثر من هذه العناصر في كل مركز اقتراع للحفاظ على انضباط صفوف الناخبين. يمكن شراء هذه المستلزمات محلياً بتكاليف بسيطة ولمعرفة الكمية المناسبة يمكن استشارة المسؤولين ذوي الخبرة السابقة في عملية التصويت. يمكن ربط الحبل بشرائط أو سلاسل بتباعد ستة أقدام لمساعدة الواقفين في الطابور على معرفة المسافة الواجب تركها بين بعضهم البعض ويمكن استخدام الشريط أو الملصقات على الأرض حيث يجب على كل شخص الوقوف في كل خطوة من العملية. يجب تواجد موظفين يقومون بالتأكد من الامتثال لمسافة التباعد المطلوبة.

- **الزجاج الشفاف أو الدروع الشفافة الأخرى**، إذا كانت متوفرة يمكن أن تخلق حاجزاً وقائياً بين موظفي مراكز الاقتراع وغيرهم من مسؤولي الانتخابات الآخرين والناخبين خلال مختلف الإجراءات – مثل تسجيل الناخبين والتحقق من الناخبين أو التوقيع على سجل الناخبين – وتساعد في منع وصول القطرات أو المفرزات من شخص إلى آخر. يجب أيضاً تعقيم هذه الدروع بشكل متكرر بالمواد المناسبة ويجب على الناس تجنب لمسها.

- يمكن اعتبار **القفازات** إجراءاً احتياطياً للعاملين في مراكز الاقتراع ومسؤولي الانتخابات الآخرين لتجنب الاتصال المباشر مع الناخبين والأسطح الملوثة بالفيروس طالما يتم إرشاد مرتديها بالامتناع عن لمس وجوههم أثناء ارتدائهم لها. يجب ارتداء كل زوج من القفازات لفترة قصيرة فقط. إذا كانت الموارد والإمدادات تسمح، من المستحسن وجود علبة واحدة من القفازات – تحوي عادةً ٥٠ زوج من القفازات - لكل مركز اقتراع للعاملين فيه. هذا سيسمح للعمال بتغيير القفازات بين الحين والآخر. يجب إزالة كافة القفازات المستخدمة بشكل مناسب والتخلص منها بأمان في حاويات مغلقة. بما أن التماس الفردي للناخبين مع المواد قليل نسبياً خلال كافة الإجراءات الانتخابية، لذا لا يوصى باستخدامهم للقفازات، إذ أن تعقيم اليدين قبل وبعد النشاط الانتخابي مجدي وفعال أكثر[36]. قد تمنح القفازات أيضاً شعوراً زائفاً بالأمان[37] وتجعل من يرتديها يلمس المزيد من الأسطح أو حتى وجهه ولا يقوم بالتعقيم الحقيقي المتكرر ليديه، كما تكون القفازات خطرة إن لم يتم التخلص منها بشكل مناسب وهو ما يحدث على الأرجح عندما يستخدمها ملايين الأشخاص.

- ينصح بشدة في كافة الفعاليات العامة بوضع **المواد التثقيفية** التي تحتوي على إرشادات النظافة للناخبين والمشاركين الآخرين في العملية الانتخابية. يجب عرض الملصقات داخل وخارج مراكز الاقتراع باللغات المحكية في الدولة وبصور واضحة. يجب أن يتعاون مسؤولو الانتخابات مع السلطات الصحية لتحديد الملصقات المناسبة والتواصل مع الوكالات المسؤولة عن إنتاجها. ومن المرجح أن العديد من هذه المواد ستتاح مجاناً من قبل الوكالات الوطنية والدولية.

- يجب أن تحتوي **الرسائل الإذاعية والتلفزيونية ورسائل وسائل التواصل العامة الأخرى** المتعلقة بالانتخابات على تعليمات صحية بسيطة لكن موجّهة للناخبين قبل ذهابهم إلى صناديق الاقتراع. يمكن العثور على مزيد من التفاصيل في قسم "تثقيف الناخبين". يجب تطوير هذه الرسائل بالتعاون مع السلطات الصحية لضمان انسجامها مع رسائل الخدمات العامة الأخرى. إذا تم الاستناد ضمن هذه الرسائل إلى الرسائل ووسائل الإعلام المخطط لبثها ضمن العملية الانتخابية أصلاً ، فسيتم تخفيف الآثار المترتبة على الميزانية.

  يجب إنتاج الرسائل بصيغ مفهومة مثل لغة الإشارة والخط الكبير وكذلك باللغات المحلية. يجب أن تستفيد استراتيجيات النشر من من القنوات الموجودة التي يمكن أن تصل إلى النساء والشباب و ذوي الإعاقة والمجموعات الأخرى الممثلة تقليدياً تمثيلاً ضعيفاً.

على الرغم من أن مقاييس الحرارة عن بعد(التي لا تعمل باللمس) قد أثبتت فائدتها أثناء تفشي فيروس إيبولا في غرب أفريقيا واستخدمتها بعض البلدان أثناء تفشي فيروس كورونا المستجد، إلا أن استخدامها في زمن الأخير أقل فائدة بكثير. يمكن أن تسفر موازين الحرارة عن نتائج إيجابية خاطئة أو سلبية كاذبة[38] - خاصةً إذا كان الفرد يتناول أدوية للسيطرة على الحمى – كما لا يمكنها الكشف عن علامات العدوى لدى الأفراد الذين لا تظهر عليهم أعراض. في حين أن الحمى هي أحد الأعراض المبكرة للإيبولا والأفراد المصابين لا ينقلون العدوى إلى أن تظهر عليهم أعراض المرض، لكن الأدلة الحديثة تكشف أن الأشخاص الإيجابيين لفيروس كورونا المستجد قد يكونوا بدون أعراض ولكنهم ناقلون للفيروس إلى الآخرين[39]. في البيئات ذات الموارد الشحيحة، *لا ينبغي أن تكون موازين الحرارة ذات أولوية*.

اعتبارات حول الميزانية والتكاليف الإضافية

يجب على هيئات الإدارة الانتخابية أن تضع في اعتبارها ترتب المزيد من التكاليف على كافة الموارد المذكورة أعلاه. وبحسب مدى تفشي المرض، قد تحتاج المنظمات الأخرى في البلد أو المنطقة إلى نفس المستلزمات، مما قد يؤدي إلى نقص في المواد وارتفاع في الأسعار. المستلزمات الإضافية الجديدة ليست هي التكاليف الاستثنائية الوحيدة التي تضيفها أزمة الصحة العامة إلى الانتخابات. عند تنفيذ الأنشطة أو الإجراءات الانتخابية بشكل شخصي أثناء تفشي المرض، يجب على هيئات إدارة الانتخابات التفكير في حلول للحد من التجمعات والحفاظ على التباعد الجسدي المطلوب بين الحاضرين. قد تتضمن هذه الحلول فتح مراكز التسجيل لمزيد من الأيام وتنظيم وتسهيل المزيد من جلسات تدريب العاملين في مراكز الاقتراع للسماح لمجموعات صغيرة بالتواجد في أي وقت كان، واستئجار أماكن أكبر لتحقيق التباعد المطلوب. بالإضافة إلى ذلك، وبالنظر إلى الإجراءات المعدلة ومتطلبات التدريب الجديدة بشأن الاستخدام المناسب للأشكال المختلفة من معدات الحماية الشخصية، ستتطلب برامج التدريب وقتاً إضافياً. من المرجح أن تزيد كل هذه الخيارات من التكاليف.

> "يجب على هيئات إدارة الانتخابات النظر في كل هذه التكاليف الإضافية وإن كانت تستطيع تحملها، والتعاون مع الشركاء والوكالات الأخرى لتغطية ما يتجاوز ميزانيتها، والتنسيق مع السلطات الصحية لتحديد الاحتياجات الأكثر إلحاحاً لوضع أولويات التدابير."

إذا قررت هيئات إدارة الانتخابات المضي قدماً في الأنشطة والعمليات الانتخابية وتجنب تجمعات الأفراد، فقد تبرز نفقات إضافية للبدائل عن بعد. على الهيئات مثلاً الاستثمار في منصات عبر الإنترنت وتدريبات افتراضية وفي النماذج والمواد التي سيتم إرسالها عبر البريد والإجراءات الأمنية لضمان الاستخدام الشرعي لهذه الموارد. على الهيئات النظر في كافة هذه التكاليف الإضافية وإن كانت تستطيع تحملها، والتعاون مع الشركاء والوكالات الأخرى لتغطية ما يتجاوز ميزانيتها، والتنسيق مع السلطات الصحية لتحديد الاحتياجات الأكثر إلحاحاً لوضع الأولويات في التدابير.

تسجيل المرشحين

اعتبارات حول تسجيل المرشحين عبر البريد

تمكن عملية تسجيل المرشحين الأحزاب السياسية والمرشحين المستقلين من إضفاء الطابع الرسمي على مشاركتهم في الانتخابات. ستقوم هيئات إدارة الانتخابات بإعداد بطاقات الاقتراع المطبوعة أو الإلكترونية لاستخدامها في يوم الانتخابات باستخدام معلومات الحزب والمرشح المقدمة أثناء التسجيل. بما أن المعلومات المقدمة أثناء التسجيل ستستخدم في بطاقات الاقتراع، فمن المهم للغاية تقديم المعلومات الصحيحة لأن الأخطاء يمكن أن تؤثر على الأهلية وعملية إنتاج بطاقات لاقتراع.
بحسب النظام الانتخابي للبلد والإطار القانوني الذي ينظم عملية تسجيل المرشحين، يمكن إتمام العملية بشكل كبير إما عبر البريد المسجل أو بشكل شخصي. ينطوي خيار البريد على عدد أقل من المخاطر الصحية لمقدمي الطلبات والتعامل مع هذه المخاطر بسيط نسبياً، لكل من المتقدمين والمسؤولين الذين يعالجون طلبات تسجيل المرشحين. كما هو مذكور بمزيد من التفصيل في قسم "عمليات مراكز الاقتراع"، يجب على الأفراد الذين يملؤون النماذج في المنزل تعقيم أيديهم عند إكمال العملية، ويجب أن تكون الظروف المعادة ذاتية الإغلاق. إذا لم تتوفر مثل هذه الظروف، فيجب طباعة التعليمات على الظرف محذرةً الأفراد من عدم إغلاق الظروف باستخدام اللعاب واقتراح بدائل آمنة، على سبيل المثال إسفنجة رطبة لتنشيط المادة اللاصقة. على المسؤولين الذين يتلقون الطلبات المرسلة بالبريد استخدام القفازات واتباع بروتوكولات تعقيم الأيدي، وتجنب لمس وجوههم ومراعاة متطلبات التباعد الجسدي في المركز.

اعتبارات حول الإجراءات الشخصية لتسجيل المرشحين

تتطلب معظم عمليات تسجيل المرشحين التواجد الشخصي لهم في مكتب مخصص لذلك في وقت معين، سواء لتقديم وثائق رسمية أصلية أو توقيع استمارات أو التقاط صورة لبطاقة الاقتراع[40] . كما يطلب في بعض الحالات وجود ممثل حزب سياسي ما أو شهود، مما يزيد من عدد الأشخاص المتجمعين في نفس المركز. لذا يجب على مسؤولي هيئة إدارة الانتخابات، عند اختيار الموقع المخصص لتسجيل المرشحين شخصياً، النظر في التباعد الجسدي بين الأفراد الذين ينتظرون في الطابور خارج أو داخل المبنى، وتحديد بروتوكولات الدخول والخروج المناسبة والمسافات الكافية لتمكين الموظفين من العمل في بيئة آمنة. قبل دخول المبنى المخصص، يجب على المتقدمين الخضوع لبروتوكولات التعقيم المناسبة للأيدي. يجب أيضاً عرض الملصقات التي تحتوي على الإرشادات ذات الصلة.

كما تقوم هيئات إدارة الانتخابات بدمج أنظمة تسجيل المرشحين بشكل متزايد مع تصميم الاقتراع المحوسب مما يتطلب من المرشحين التوقيع على المعلومات الشخصية التي تم إدخالها في النظام في وقت التسجيل. للحد من مخاطر العدوى بفيروس كورونا المستجد في المكاتب التي تستخدم نظام محوسب متكامل لتسجيل المرشحين ينبغي اتباع تدابير مثل تلك المحددة في قسم "تسجيل الناخبين" عند تشغيل واستعمال المعدات التقنية والتبادل السليم للوثائق وتوقيع الاستمارات والتقاط الصور. عند وضع المبادئ التوجيهية لتسجيل المرشحين يجب على هيئة إدارة الانتخابات تضمينها إرشادات تتعلق بالتباعد الجسدي المناسب بين الأفراد وتعقيم اليدين ونظافة الجهاز التنفسي خلال العملية بأكملها. يتم تشجيع كل من المتقدمين ومسؤولي الانتخابات على استخدام أقنعة الوجه وربما القفازات نظراً للتبادل المتكرر للوثائق والقرب بين الأفراد أثناء التقاط صور المرشحين.

اعتبارات حول دعم التواقيع عند تسجيل الانتخابات

من الممارسات الشائعة مطالبة المرشحين المحتملين بتقديم الحد الأدنى من التواقيع الداعمة من الناخبين المؤهلين. إن جمع الآلاف من التواقيع بشكل شخصي والتعامل مع كتيبات التوقيع يخلق خطر الإصابة بفيروس كورونا المستجد، حيث يحتاج جامعو التواقيع والموقعون إلى التفاعل مع بعضهم البعض ولمس نفس الأجسام. إن أمكن، على هيئات إدارة الانتخابات التفكير في تقليل عدد التواقيع المطلوبة أو السماح بجمع التواقيع عبر الإنترنت باستخدام منصات آمنة.

الحملة الانتخابية

اعتبارات حول الحملات الإعلامية التقليدية والجديدة

تكافؤ الفرص للحملات الانتخابية مهم لانتخابات عادلة. بينما يبقى شاغلو المناصب قادرون على الوصول إلى وسائل الإعلام، وقد يحصلون على مزيد من الظهور الإعلامي خلال أزمات الصحة العامة، إلا أنه قد يصعب على المعارضة، المرشحين الجدد والمرشحين الذين لديهم موارد أقل أن يصبحوا معروفين في زمن الفعاليات العامة المحدودة أو عمليات الإغلاق الكاملة. سيكون شاغلو بعض المناصب غالباً من الرجال في العديد من البلدان، مما قد يخلق المزيد من العوائق في الحملات الانتخابية للمرشحات النساء ليُعرفن ويتم انتخابهن.

في هذا السياق، من المهم أن يكون لكافة المرشحين والأحزاب وصول عادل إلى وسائل الإعلام وأن يتم تطبيق تدابير وإجراءات التمويل السياسي. يمكن لهيئات إدارة الانتخابات التنسيق مع وسائل الإعلام التابعة للدولة وتلك الخاصة لتسهيل وصول الأحزاب والمرشحين إلى المواقع الإعلامية والتوصية بتنظيم المزيد من المناظرات المتلفزة لإعطاء المرشحين الجدد فرصةً لعرض برامجهم السياسية. يمكن أن تبحث هيئات إدارة الانتخابات أيضاً في إعطاء حوافز للمرشحين أصحاب الموارد القليلة للتنافس في الانتخابات، مثل الإعفاء من رسوم التسجيل.

حيثما أمكن، يمكن لهيئة إدارة الانتخابات أن تشجع الأحزاب السياسية على التنسيق مع السلطات الصحية بشأن بروتوكولات خاصة للحد من المخاطر لأنشطتها وللتأكد من انسجام الرسائل بشأن مكافحة المرض. يجب أن تتبع المناقشات والتصريحات الصحفية والفعاليات الأخرى التي يتم بثها عبر الراديو أو التلفزيون أو الإنترنت احتياطات خاصة للحد من المخاطر. على المشاركين الجلوس على بعد ستة أقدام على الأقل من بعضهم البعض، واستخدام معدات الوقاية الشخصية (خاصة أقنعة الوجه) عندما يكونون بالقرب من الآخرين واتباع بروتوكولات تنظيف الأيدي الموضحة أعلاه. ولكون قراءة الشفاه غير ممكنة عندما يرتدي المتحدثون الأقنعة، فإن الكتابة أسفل الشاشة ولغة الإشارة هي في غاية الأهمية لمعرفة المحتوى. يجب تعقيم الأجهزة الإلكترونية مثل الشاشات ولوحات المفاتيح والميكروفونات بحسب تعليمات الشركة المصنعة. عندما يتم بث الفعاليات عبر الفيديو، يجب على المشاركين أن يدركوا أن سلوكهم تحت الأضواء وأنهم مراقبون، وكقادة أو مؤثرين، يجب أن يكونوا قدوة حسنة ونموذج للاحتياطات المناسبة للحد من انتشار المرض.

اعتبارات حول التجمعات العامة

نظراً لفرض معظم البلدان قيوداً على عدد الأفراد المسموح بتجمعهم لاحتواء انتشار فيروس كورونا المستجد، فقد تم تعليق الفعاليات الانتخابية العامة مثل تجمعات الحملات الانتخابية. إذا سمحت السلطات بهذه التجمعات فسيتم ذلك باتباع سلسلة من التوصيات.

من الصعب السيطرة على التجمعات العامة وأنشطة الحملات الأخرى، وعادةً ما تكون خارج الاختصاص المباشر لهيئات إدارة الانتخابات. ولكن، حتى في هذه الحالة، يمكن لهيئة إدارة الانتخابات أو الأحزاب السياسية رعاية منتدى عبر الإنترنت أو ورشة عمل أو تدريب بالتعاون مع السلطات الصحية حيث يتم تغطية أساسيات التخفيف من المخاطر ويكون للمرشحين الفرصة لطرح الأسئلة والقضايا. بالتنسيق مع السلطات الصحية أيضاً، يجب على الأحزاب السياسية تحديد المواد التثقيفية المناسبة للفعاليات العامة. يجب أن يتحمل المرشحون وفرقهم المسؤولية عن ضمان تحقيق التباعد المطلوب بين الأفراد في كافة التجمعات وحماية الأفراد المعرضين للخطر، وأن تتم مراقبة بروتوكولات الدخول والخروج لأماكن الأنشطة التي تتم داخل الأماكن المغلقة. يجب أن تتضمن هذه البروتوكولات تعقيم اليدين بالماء والصابون أو المحاليل الكحولية قبل الدخول وعند الخروج والحركة المنظمة للأفراد داخل وخارج المباني لتجنب التماس. كما يجب على الحاضرين ارتداء أقنعة الوجه. يجب أن تحتوي كافة الدعوات للتجمعات العامة الصادرة عن الأحزاب والمرشحين على قسم للصحة العامة يحدد هذه المبادئ التوجيهية للمشاركة. يجب على المتحدثين على المنصات اتباع كافة الاحتياطات التي توصي بها السلطات الصحية مثل ارتداء الأقنعة عند وجودهم بالقرب من الآخرين وتجنب مصافحة جمهورهم وعدم الانخراط في أي أشكال أخرى من الاتصال المباشر.

اعتبارات حول الحملات المعتمدة على الزيارات المنزلية

على الأشخاص الذين يقومون بحملات تعتمد على الزيارات المنزلية أن يتبعوا تدابير للحد من المخاطر وللتقليل من تماسهم بالآخرين وتخفيف المخاطر الناتجة عن تداول المنشورات ومواد الحملة الأخرى. كما نوقش أعلاه، من المهم أن يحافظ أصحاب الحملة على مسافة آمنة من الآخرين وارتداء أقنعة أو معدات حماية أخرى واتباع طرق لتسليم المواد دون اللمس غير الضروري (مثل ترك المواد خارج الباب بدلاً من تسليمها مباشرة إلى أصحاب المنزل).

اعتبارات حول التضليل الإعلامي عن فيروس كورونا المستجد والروايات المتعلقة به المستخدمة للتلاعب بإقبال الناخبين أو بالنتائج الانتخابية

من الجوانب الهامة الأخرى في الحملات الانتخابية هو محتوى الرسائل الانتخابية. خلال أزمة صحة عامة ما، قد يحاول شاغلو المناصب الحالية والمرشحون المعارضون الاستفادة من التغييرات في العمليات الانتخابية ومن مخاوف المواطنين لتحقيق بعض المكاسب السياسية[41]. مثلاً قد يحاول المرشحون المغالاة في مخاطر التلوث والإصابة خلال الانتخابات لإضعاف إقبال الناخبين في مناطق معينة لا يتم فيها التصويت لهم بشكل جيد. أو قد يغذون الروايات التي تربط المرض بمجموعات محددة لإلحاق الضرر بالمرشحين المرتبطين بهذه المجموعات. يوصى بأن تقوم هيئة إدارة الانتخابات بوضع مدونات سلوك مع الأحزاب السياسية أو إدخال أقسام تتعلق بفيروس كورونا المستجد في مدونات السلوك الحالية، ومعاقبة من ينتهك مبادئها ومراقبة الحملات الانتخابية عن كثب لتحديد المخالفين وإنفاذ العقوبات.

اعتبارات حول إعلام الناخبين بالمرض والاحتياطات ذات الصلة

إن التثقيف الانتخابي أمرٌ في غاية الأهمية لضمان معرفة الأفراد بكيفية التصرف بشكل سليم أثناء العمليات الانتخابية وتبديد المخاوف التي لا أساس لها بين مسؤولي الانتخابات والناخبين وأصحاب المصلحة الآخرين والتي يمكن لها أن تقوض عملية المشاركة في الانتخابات. يحتاج الناخبون إلى فهم المعلومات الأساسية عن الفيروس وكيفية انتقاله وكيفية منع انتقاله. على هيئات إدارة الانتخابات أن تكون واضحة أيضاً في شرح كافة الإجراءات والتدابير المتخذة للحد من المخاطر وحماية صحة الناخبين وغيرهم من أصحاب المصلحة في الانتخابات. يجب إصدار أو عرض الملصقات الإرشادية ومقاطع الفيديو والإعلانات العامة الأخرى المتعلقة بانتقال فيروس كورونا المستجد في كافة الأماكن التي يتجمع فيها الناس طوال فترة الانتخابات. يجب إعطاء كل مكتب لتسجيل الناخبين وتسجيل المرشحين ومراكز الاقتراع ومكتب هيئة إدارة الانتخابات الدائم تعليمات محددة حول عرض الملصقات ورسائل الصحة العامة الأخرى.

عند تطوير المواد التثقيفية، يجب على هيئات إدارة الانتخابات اتباع أفضل الممارسات في محو الأمية الصحية[42]، مثل:

- **تحديد عدد الرسائل:** ناقش فكرة واحدة في كل مرة ولا تقدم أكثر من ثلاث أو أربع تعليمات (مثل التذكير بتعقيم اليدين وعدم لمس الوجه أو الأسطح غير الضرورية وممارسة نظافة الجهاز التنفسي وارتداء أقنعة الوجه).
- **إبلاغ الناخبين بما يجب فعله**: استخدم صوتاً حيّاً ونبرة إيجابية مع التركيز على الإجراءات وما يجب أن يفعله الناخبون بدلاً مما لا يجب فعله (مثل "عقّم يديك قبل وبعد التصويت" بدلاً من "لا تصوت أو تغادر مركز الاقتراع دون تعقيم يديك").
- **اختيار الكلمات**: للوضوح، استخدم جمل قصيرة وكلمات بسيطة أو مألوفة وتجنب اللغة التقنية أو العلمية والاختصارات غير الضرورية. يجب أن تكون اللغة مناسبة ثقافياً أيضاً.
- **اختيار الصور**: استخدم نوع وحجم خط يسهل قراءته وصور توضح السلوك المطلوب المرتبط بالصحة. يجب أن تكون الصور بدقة عالية للسماح بالمطبوعات الكبيرة وأن تكون مراعية للحساسية الثقافية.

مثال عن مواد تثقيف الناخبين في ليبيريا خلال تفشي الإيبولا عام 2014

يجب على هيئات إدارة الانتخابات التعامل مع حملات التضليل الإعلامي وخطاب الكراهية ضد الفئات المهمشة من خلال تثقيف الناخبين.

اعتبارات حول إعلام الناخبين بالإجراءات الانتخابية الجديدة

على المواطنين الاطلاع بشكل جيد ليس فقط على معلومات تتعلق بالفيروس وكيفية انتشاره بل أيضاً على كل خطوة من العملية الانتخابية ربما تكون قد تغيرت بما يتناسب مع الاحتياطات الصحية. مثلاً إذا لم يعد الناخبون يسلمون وثائق الهوية الشخصية خاصتهم إلى العاملين في مراكز الاقتراع لتجنب الأسطح الملوثة، يجب أن تكون التعليمات الجديدة الخاصة بالتحقق من الناخبين واضحة وقد تم شرحها مسبقا عبر الإعلانات العامة والحملات الأخرى ويتوجب عرضها في مركز الاقتراع وتكرارها مجدداً من قبل موظفي المركز إذا لزم الأمر. كما يجب على هيئات إدارة الانتخابات ومنظمات المجتمع المدني التنسيق مع المنظمات الأخرى لضمان تثقيف الناخبين من المجموعات المهمشة وإتاحة وصول الرسائل إلى طيف واسع من الأفراد عن طريق كتابة المحتوى أسفل الإعلانات ولغة الإشارة.

في حال استخدام طرق بديلة للأنشطة مثل تسجيل الناخبين أو ترشيح المرشحين أو الاقتراع، يجب أن تكون هيئات إدارة الانتخابات أكثر وعياً بكيفية إيصال التعليمات الجديدة للمواطنين. يجب أن تكون الاستمارات عبر الإنترنت أو البريد بسيطة قدر الإمكان ومصحوبة بتعليمات تفصيلية، تليها تأكيدات أو ضمانات أخرى للمواطنين بأن المهام قد تم إنجازها بشكل مناسب. قد يؤدي إدخال إجراءات وتقنيات جديدة إلى إثارة الشكوك خاصة في البيئات المستقطبة حيث قد يستفيد حزب أو أكثر من تقويض شرعية العملية. لذلك، فإن شفافية المعلومات ودعم الجمهور أثناء تعلمهم للطرق الجديدة هي أمور بالغة الأهمية لقبول النتائج.

> "قد يؤدي إدخال إجراءات وتقنيات جديدة إلى إثارة الشكوك، خاصة في البيئات المستقطبة حيث قد يستفيد حزب أو أكثر من تقويض شرعية العملية. لذلك، فإن شفافية المعلومات ودعم الجمهور أثناء تعلمهم للطرق الجديدة هي أمور بالغة الأهمية لقبول النتائج.".

تسجيل الناخبين

اعتبارات حول مرافق تسجيل الناخبين

تختلف الأطر القانونية لإجراء تسجيل الناخبين من بلد إلى آخر. أبسط عملية، تستخدمها حوالي 36% من البلدان[43]، هي عندما تقوم هيئة إدارة الانتخابات باستيراد المعلومات الخاصة بقائمة الناخبين مباشرةً من السجل المدني للبلاد أو سجلات مصلحة الضرائب. تقوم هيئات إدارة الانتخابات بعد ذلك بتسمية الناخبين المؤهلين في مختلف مراكز الاقتراع وإبلاغهم بمركز الاقتراع خاصتهم عن طريق البريد أو الرسائل النصية أو مواقع الهيئة الانتخابية. ومع ذلك، في معظم البلدان، يجب أن يتم تبادل المعلومات بين الناخبين المحتملين والسلطة الانتخابية إما شخصياً أو بشكل غير مباشر، مثلاً عن طريق استمارات البريد أو تسجيل الناخبين عبر الإنترنت.

يمكن أن تؤدي بعض عمليات تسجيل الناخبين إلى تجمعات، خاصة في بداية ونهاية فترة التسجيل، حيث تجري هيئات إدارة الانتخابات والأحزاب السياسية حملات لتسجيل الناخبين. على الرغم من أن معظم المخاطر التي تنطوي عليها عمليات تسجيل الناخبين بشكل شخصي مماثلة لتلك التي ينطوي عليها التصويت الشخصي، إلا أنها أقل خطراً بكثير لأن عدداً أقل من الأشخاص يسجلون في نفس اليوم. كما أن عدد المسؤولين في الهيئة الانتخابية والإعلاميين والمراقبين المحليين والدوليين وممثلي الأحزاب هو أيضاً أقل بكثير أثناء التسجيل، مما يجعل فرض التباعد الجسدي المناسب أسهل. لكن إن سمحت الأحكام القانونية، يجب على هيئات إدارة الانتخابات التفكير في تمديد فترة التسجيل أو تحديد الفترة الزمنية لكل فرد للحضور للتسجيل لتجنب التجمعات. يمكن الاطلاع على التوصيات التفصيلية المتعلقة باختيار المواقع وتجهيزها وتعقيم المرافق في قسم "عمليات مراكز الاقتراع."

اعتبارات حول معدات ومستلزمات تسجيل الناخبين

خلال العقدين الماضيين بدأت العديد من الدول باتباع الحلول البيومترية لتسجيل الناخبين للحد من مخاطر الاحتيال. وقد أدى نهج تعزيز النزاهة هذا إلى تحسين ثقة الأفراد بقوائم الناخبين ولكنه جعل تسجيل الناخبين أكثر تعقيداً وزاد من فرص انتقال الأمراض. فبالإضافة إلى أجهزة الحاسوب المحمولة والكاميرات الرقمية والماسحات الضوئية لبصمات الأصابع للتحقق البيومتري الجديد، لا يزال يتعين على مسؤولي التسجيل استخدام استمارات التسجيل التقليدية. لذا ينبغي على هيئة إدارة الانتخابات الحد وبشكل فعال من مخاطر انتقال فيروس كورونا المستجد سواء استُخدمت الأساليب الورقية أو المعدات الإلكترونية.

غالباً ما يُطلب من الأفراد المسجلين للتصويت تقديم استمارات مكتملة ووثائق الهوية الرسمية لمسؤولي التسجيل. يمكن أن تظل هذه المستندات ملوثة بمسببات الأمراض لساعات أو أيام، بحسب المادة[44]، لذا يجب تجنب التعامل معها إن أمكن. هناك أيضاً مخاطر الأسطح والمواد الملوثة التي تصاحب تبادل الأدوات المكتبية المشتركة مثل الأقلام المستخدمة لاستكمال وتسجيل الطلبات. على هيئات إدارة الانتخابات تشجيع المسجلين على استخدام الأقلام الخاصة بهم وتسليط الضوء على هذا الطلب وأي متطلبات أخرى - مثلاً لون حبر القلم - في حملات التوعية العامة. يجب أن يوفر مكتب التسجيل أيضاً عدداً من الأقلام للاستعمال مرة واحدة ويطلب التخلص منها بشكل صحيح، حيث أن تعقيم الأقلام بعد كل استخدام بواسطة مناديل معقمة يستغرق وقتاً أطول.

تترتبط طرق انتقال العدوى الرئيسية خلال هذه العملية بالمسافة المناسبة بين الفرد طالب التسجيل ومسؤولي التسجيل. يجب تطوير بروتوكول يضع فيه طالبي التسجيل مستنداتهم في مكان نظيف على مكتب مخصص قبل العودة إلى المسافة المطلوبة التي يبلغ امتدادها ستة أقدام - يتم تحديدها بعلامات على الأرض أو الحائط - حتى يتمكن مسؤولو الانتخابات من الاقتراب من الوثيقة والتحقق من الأسماء والصور والتوقيع. كما يمكن فصل المسجلين ومسؤولي التسجيل بواسطة حواجز زجاجية شفافة يتم تعقيمها بشكل متكرر. يجب أيضاً تعقيم الأماكن المخصصة التي يكمل فيها الأفراد استماراتهم بشكل متكرر وتمييزها للحفاظ على المسافة المناسبة بين الأفراد.

في البلدان التي تتّبع تقنيات مختلفة لتسجيل الناخبين مثل التقاط البيانات البيومترية عبر ماسحات بصمات الأصابع والكاميرات الرقمية وأجهزة التقاط قزحية العين، يجب تطبيق بروتوكولات إضافية معينة. يجب على هيئات إدارة الانتخابات الاتصال بالشركات المصنعة للحصول على تعليمات تفصيلية حول المواد التي يمكن استخدامها وكيفية استخدامها لتعقيم المعدات دون إلحاق الضرر بها. جمعت لجنة المساعدات الانتخابية الأمريكية قائمة مفيدة بالموارد من مختلف البائعين والمصنعين مع إرشادات حول كيفية تنظيف آلات التصويت وغيرها من التقنيات الانتخابية[45]. في حال توفرها، تعتبر تقنية التعرف على البصمات والوجه عن بعد دون اللمس أفضل ما يمكن استخدامه لتجنب خطر الأسطح الملوثة. يمكن لتقنية التعرف على الوجه المبتكرة حديثاً التحقق من الناخبين حتى عند ارتداء الأقنعة. على مسؤولي التسجيل أيضاً التنبه ومراعاة التباعد المطلوب أثناء تصوير الأفراد طالبي التسجيل أو عند التقاط قزحياتهم. عادةً ما يتطلب التقاط صورة لتستخدم لاحقاً لأغراض التعرف على الوجه مسافةً أقل من ستة أقدام بين الكاميرا والجسم الذي يتم تصويره. في بعض الأجهزة تكون الكاميرا جزءاً لا يتجزأ من مجموعة أدوات تسجيل الناخبين البيومترية، مما يجبر الموظف على الاقتراب من المسجلين. في مثل هذه الحالات يجب على مسؤولي التسجيل ارتداء معدات الحماية الشخصية الأكثر فاعلية.

إذا كان هناك أكثر من موظف يستخدم نفس الحاسوب أو المكتب لتسجيل الناخبين، فيجب تعقيم الجهاز وسطح المكتب في نهاية كل نوبة عمل لأحدهم، كذلك الأمر بالنسبة لكافة الأجهزة الثانوية الأخرى مثل الفأرة (الماوس) والطابعة واللوازم المكتبية الأخرى، وبشكل روتيني، المستعملة من قبل مسؤولي التسجيل (مثل المخارز وأقلام التحديد والمواد المستخدمة لتجميع بطاقات تسجيل الناخبين).

توظيف كوادر مراكز الاقتراع وتدريبهم

اعتبارات حول توظيف كوادر مراكز الاقتراع

في حين أنه لا ينبغي حرمان أي مواطن مؤهل من حق الخدمة في الانتخابات كموظف اقتراع، ، لكن وفي ظروف استثنائية مثل أزمات الصحة العامة، يجب على هيئات إدارة الانتخابات وضع بعض القيود أو التحذيرات عند بدء عملية التوظيف، وأول هذه الاعتبارات تتعلق بالعاملين في مجال الرعاية الصحية. خلال أزمة صحة عامة كأزمة فيروس كورونا المستجد مثلاً التي أثقلت كاهل المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية الأخرى، يكون العاملون في مجال الرعاية الصحية مشغولون باستمرار مع التدفق الكبير للمرضى المحتاجين للرعاية. خصوصاً في البلدان التي تكون فيها خدمة موظف الاقتراع إلزامية، يجب على هيئات إدارة الانتخابات إعفاء كافة العاملين في مجال الرعاية الصحية من هذا الواجب. كما يجب إعفاء كل من هو معرض بشكل كبير لخطر الإصابة بالعدوى، أو تطوير أعراض أكثر حدة، ومعرض للوفاة من المرض، من الخدمة كموظف في مركز الاقتراع. في حالة فيروس كورونا المستجد، ثبت أن كبار السن ومن يعانون من حالات طبية كامنة خطيرة هم أكثر عرضة للإصابة بأمراض شديدة. لذا يجب على الهيئات الانتخابية إعفاء هؤلاء الأفراد من هذا الواجب أو، على الأقل، توفير كافة معدات الوقاية والتسهيلات المعقولة التي يحتاجون إليها لأداء مهامهم بفعالية وبشكل آمن.

على الرغم من الانخفاض المحتمل في إقبال الناخبين بسبب الأزمة الصحية، يجب على هيئات إدارة الانتخابات تدريب عدد أكبر من موظفي مراكز الاقتراعبدلاً من عدد أقل. فقد يصاب العديد منهم بالمرض أو يترتب عليهم رعاية الأقارب المرضى أو التراجع ببساطة عن المهمة خوفاً من المرض قبل يوم الانتخابات[46]، من المهم أن يحل محلهم بديل مؤهل ومدرب.

اعتبارات حول التدريب الشخصي لكوادر مراكز الاقتراع

خلال أزمة الصحة العامة، ينبغي دعم التدريب الروتيني للعاملين في مراكز الاقتراع وكل من يشارك في العملية الانتخابية بتدريب إضافي عن أساسيات الفيروس، مع التركيز بشكل خاص على طرق انتقاله وطرق احتوائه. كما يجب أن يتلقى موظفو مراكز الاقتراع تعليمات خاصة حول كيفية الحفاظ على صحتهم وصحة الناخبين أثناء العملية الانتخابية مثل كيفية ارتداء الأقنعة والقفازات عند الحاجة، ومتى وكيفية تعقيم اليدين والأسطح، وكيفية ضبط الطوابير وكيفية تذكير الناخبين بالسلوك المناسب طوال العملية. يجب تكييف مواد التدريب لتتضمن هذا المحتوى وأي تدابير خاصة يحتاج موظفو الاقتراع والناخبون إلى اتخاذها.

يجب على هيئات إدارة الانتخابات أن تضع في اعتبارها حاجة أصحاب الخبرة في مراكز الاقتراع أيضاً إلى تدريب إضافي إذا تم تبني إجراءات جديدة في العملية الانتخابية نتيجة لأزمة الصحة العامة. يجب تقديم كل هذا المحتوى الجديد بوضوح في مواد التدريب ونقله إلى موظفي الاقتراع ليستفسروا، ويطلبوا أي توضيحات ضرورية، ويتأكدوا من فهمهم للمادة. إذا كان من الممكن عقد جلسات التدريب بشكل شخصي، يجب على مسؤولي الانتخابات مراعاة حجم الصف (مع مراعاة القيود المفروضة على عدد الأشخاص في التجمعات في أي وقت) والمسافة بين المتدربين ونقل التدريب إلى أماكن أكبر إذا كانت هناك حاجة إلى مساحة أكبر. يجب توفير كافة المستلزمات المطلوبة لتعقيم الأيدي والأسطح (انظر المزيد من التفاصيل في قسم "عمليات مركز الاقتراع")، ويجب عرض الملصقات التي تحتوي على تعليمات وإرشادات تذكر الأفراد بتعقيم الأيدي وبآداب التنفس في جميع أنحاء المكان.

اعتبارات حول التدريب الافتراضي عن بعد

إذا أمكن إجراء تدريب موظفي الاقتراع عن بُعد، خاصةً من خلال الجلسات الافتراضية والمنصات عبر الإنترنت، فيمكن حل مشكلة التجمع ولكن ستظهر سلسلة من التحديات الأخرى. يجب أن تضمن هيئة إدارة الانتخابات لكافة العاملين في مراكز الاقتراع إمكانية الوصول إلى التدريب بسهولة، مما يتطلب جودة كبيرة للإنترنت والوصول إلى التكنولوجيا في كافة أنحاء البلاد لكافة الشرائح المجتمعية. يجب أن يكون التدريب شاملاً وفي متناول الجميع بمن فيهم الأشخاص ذوي الإعاقة والأفراد الأقل معرفةً بالتكنولوجيا الحديثة.

يمكن لهيئات إدارة الانتخابات أيضاً التفكير في توفير أجهزة حاسوب مزودة بإنترنت ومساعدين متاحين لمساعدة موظفي الاقتراع على إكمال تدريبهم. يجب أن يلتزم المكان الذي يستضيف هؤلاء المتدربين بكافة إجراءات وممارسات التعقيم النموذجية والتباعد الجسدي (أي التعقيم المناسب بعد كل مستخدم وعلى الأقل ستة أقدام بين مقاعد الحاسوب) ويجب مراعاة الفترات الزمنية لتقليل عدد الأفراد في المنشأة في أي وقت.

بالإضافة إلى هذه الإجراءات لحماية موظفي الاقتراع الذين يتلقون التدريب، يجب على هيئات إدارة الانتخابات التفكير في التقنيات لضمان إكمال الأفراد فعلياً للتدريب واكتساب كافة المعارف اللازمة. ولأن الجلسات تُجرى عن بُعد، فقد يكون من الصعب على هيئة إدارة الانتخابات معرفة ما إذا كان المتدربون يشاهدون مقاطع الفيديو ويقرؤون المواد ويهتمون بالمحتوى. أثناء تطوير المادة الافتراضية، على الهيئات الانتخابية التفكير في وضع أدوات للتحقق من الانتباه والمتابعة مثل الاختبارات والاستبيانات قبل وبعد التدريب لمراقبة فعالية التدريب. يجب أن يطلب من العاملين في مراكز الاقتراع الحصول على درجة معينة قبل إعطائهم شهادة إكمال التدريب.

المراقبة المحلية والدولية للانتخابات وممثلي الأحزاب

اعتبارات حول توظيف ونشر مراقبي الانتخابات

يعتبر مراقبو الانتخابات وممثلي الأحزاب جزءاً لا يتجزأ من العملية الانتخابية وهم يوفرون ضمانات مهمة ضد المخالفات والتزوير في مراكز الاقتراع. للحد من المخاطر التي يتعرض لها هؤلاء الأفراد، قد ترى هيئة إدارة الانتخابات ومنظمات المراقبة والأحزاب السياسية واجب تقليل عدد المراقبين وممثلي الأحزاب في كل مركز أو جعلهم يتبادلون المناوبات للتقليل من عدد الأشخاص في نفس المكان وفي نفس الوقت. بالإضافة إلى تقليل أعدادهم، يمكن للمراقبين وممثلي الأحزاب التخفيف من المخاطر الصحية عليهم من خلال تجنب الاتصال الجسدي المباشر مع الناخبين ومسؤولي الانتخابات والمواد الانتخابية، والحفاظ على التباعد الجسدي الموصى به. كما يجب على المراقبين وممثلي الأحزاب ارتداء أقنعة لتقليل مخاطر انتقال العدوى.

قبل النشر، وكما هو الحال مع تدريب موظفي الاقتراع، يجب على المنظمات المراقبة والأحزاب السياسية أيضاً تزويد المراقبين وممثلي الأحزاب بالمواد التثقيفية والتدريب على موضوع فيروس كورونا المستجد وانتقاله وكيفية ارتداء معدات الوقاية بشكل مناسب وتعقيم اليدين والمحافظة على النظافة التنفسية. يجب على هيئات إدارة الانتخابات والأحزاب السياسية والمنظمات المراقبة إعفاء الأفراد المعرضين للخطر والعاملين في مجال الرعاية الصحية من المشاركة في مراقبة الانتخابات بشكل شخصي والتأكد من أنهم على دراية كاملة بالمخاطر التي تنطوي عليها المشاركة.

اعتبارات حول اعتماد المراقبين وممثلي الأحزاب السياسية

على الرغم من أنهم يلعبون أدواراً مختلفة، يجب على كل من مراقبي الانتخابات وممثلي الأحزاب أن يكونوا معتمدين من قبل الهيئة الانتخابية قبل أن يتمكنوا من تولي مهامهم. وهذا غالباً ما يعني أن المسؤولين الانتخابيين سيتلقون ويعالجون عدداً كبيراً من طلبات الترخيص/ الاعتماد في إطار زمني محدود نوعاً ما. وقد أصبحت عملية الاعتماد هذه أكثر تفصيلاً اليوم. عادةً ما يتعين على المنظمات المحلية أولاً التقدم بطلب إلى هيئة إدارة الانتخابات لتكون معتمدة ككيانات لمراقبة الانتخابات. بمجرد التصديق، تقدم المنظمة طلبات لكل مراقب فردي. في بعض الحالات، يمكن القيام بذلك عبر الإنترنت باستخدام موقع الكتروني مخصص لذلك[47]. بمجرد الموافقة عليه من قبل الهيئة الانتخابية يتم إنتاج شارات الاعتماد وإعادتها إلى جهة المراقبة للتوزيع الداخلي. لكن غالباً ما يتم العمل يدوياً، مما يتطلب من المراقبين الأفراد الحضور شخصياً إلى المكتب الميداني المخصص لهيئة إدارة الانتخابات. في هذه المكاتب، يتلقى فريق من المسؤولين نماذج الطلبات ويراجعونها ويصدرون شارات تحمل التفاصيل الشخصية للفرد، بما في ذلك صورته. في عدد من البلدان يلتقط المسؤولون الانتخابيون صورة الفرد المراقب على الفور. أحياناً يتم دفع رسوم تتطلب انتقال النقود أو تحويل البطاقة من شخص إلى آخر. غالباً ما تتألف عملية اعتماد ممثلي الأحزاب من خطوتين، على الرغم من أن هيئات إدارة الانتخابات عادةً ما تأخذ في الاعتبار الأحزاب أو المرشحين

الذين سجلوا بنجاح كمؤهلين تلقائياً لتقديم طلبات ممثلي الحزب. قد يكون مستوى التفاعل بين الأشخاص في هذه العملية مشابهاً لمستوى التفاعل في حالة المراقبين، حيث يجب على ممثلي الأحزاب غالباً الحضور شخصياً للتوقيع على نماذج الاعتماد والتقاط صورهم لشاراتهم.

سيتطلب الحد من مخاطر انتقال العدوى بالفيروس في مكاتب هيئات إدارة الانتخابات المسؤولة عن اعتماد مراقبي الانتخابات وممثلي الأحزاب مجموعةً من الخطوات المتبعة في تسجيل الناخبين وعمليات مراكز الاقتراع. عند استخدام نظام اعتماد محوسب متكامل لالتقاط المعلومات الشخصية والصور الفوتوغرافية، يجب مراعاة البروتوكولات المحددة مسبقاً لاستخدام المعدات التقنية. انظر قسمي "تسجيل الناخبين" و "عمليات مراكز الاقتراع" لمزيد من التفاصيل عن ذلك. بالإضافة إلى ذلك يجب إجراء التبادل الصحيح للوثائق وتوقيع الاستمارات وتعقيم المناطق الشائعة الاستخدام والتي يتم لمسها في المركز طيلة عملية الاعتماد. إذا أمكن، يجب على هيئة إدارة الانتخابات التفكير في تقديم أو توسيع عملية الاعتماد عبر الإنترنت لتقليل الحاجة إلى إجراء هذه العملية بشكل شخصي. يجب على هيئات إدارة الانتخابات أيضاً تضمين كافة اعتبارات الصحة العامة في مبادئها التوجيهية لاعتماد مراقبي الانتخابات وممثلي الأحزاب.

المرحلة الثانية: النشاطات في يوم الحدث الانتخابي والعمليات التي تلي الانتخابات

عمليات مراكز الاقتراع

إن عملية الإدلاء بالأصوات في يوم الانتخابات، حيث يتجمع أكبر عدد من الأفراد ويتفاعلون مع بعضهم البعض، هي الأكثر خطورة، إذ تمثل أعلى احتمال لانتقال الفيروس. وفي يوم الانتخابات أيضاً يختبر الأفراد العملية عن كثب ويكوّنون تصورهم عنها، من حيث ملائمة الإجراءات ونزاهة ومصداقية الانتخابات بشكل عام. لحسن الحظ فإن مركز الاقتراع هو البيئة التي يمكن لهيئات إدارة الانتخابات التحكم بها بشكل كبير، وحيث يجب بذل الجهود حتى لا تتكون المخاطر في أي مركز بحيث يكون معدل المخاطر فيه قريب من الصفر. حتى وإن لم يعاني أي ناخب أو موظف اقتراع من أي أعراض لفيروس كورونا المستجد، إذا كان مصاباً بالعدوى، فلا يزال بإمكانه نقل الفيروس إلى الآخرين حتى مع عدم ظهور الأعراض، لذا يجب اتخاذ كافة الاحتياطات كما لو أن أحدهم في مركز الاقتراع ممكن أن يكون مصاب.

اعتبارات حول موقع مراكز الاقتراع

حتى عند دراسة الجوانب الموسمية (انظر قسم "تخطيط الانتخابات والموارد") سيؤثر الطقس السيئ على الانتخابات ويؤدي إلى تركز عدد أكبر من الأفراد داخل المراكز. يجب على مسؤولي الانتخابات اختيار أماكن واسعة بما فيه الكفاية ليجتمع العديد من الناس بأمان في حالة المطر والبرق. من الناحية المثالية، ستحتوي المباني على مساحات مفتوحة أو العديد من النوافذ والأبواب، مما يسمح بأكبر قدر ممكن من التهوية الطبيعية. إن أمكن، يجب ترتيب عملية الجلوس والاصطفاف بحيث تمنع هذه الترتيبات الريح من حمل القطرات من شخص إلى آخر. يمكن أن تكون هذه المناطق في المباني العامة والأماكن العامة الأخرى ولكن يجب تحديدها مسبقاً. يجب على مسؤولي الانتخابات اختيار مباني من السهل الوصول لها وتكون على دراية بخطط للطوارئ، بحيث يمكنهم توجيه الناخبين إلى هذه الأماكن المسقوفة مع فرض بروتوكولات معينة لدخول المبنى، التباعد الجسدي، تعقيم للأيدي وكيفية الخروج من المبنى.

إلى جانب إيجاد المباني ذات المساحة المناسبة وبأماكن محمية من عوامل الطقس، يجب أن تتأكد هيئات إدارة الانتخابات أيضاً من أن مراكز الاقتراع تقع في مناطق آمنة يسهل الوصول إليها ولا تزيد من المخاطر الصحية على الفئات المعرضة للخطر. إذا كان الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالمرض، على سبيل المثال، يجب أن تبتعد مراكز الاقتراع عن المدارس. في حالة فيروس كورونا المستجد، ولأن كبار السن والأشخاص الذين يعانون من حالات طبية كامنة خطيرة هم الأكثر عرضة للإصابة بأمراض شديدة، فيجب على هيئات إدارة الانتخابات التفكير في نقل مراكز الاقتراع بعيداً عن المناطق التي تتجمع فيها هذه المجموعات المعرضة للخطر أو تقيم فيها، مثل دور الرعاية والمستشفيات. لكن من المهم أن ندرك أن هذه التغييرات لا يمكن بأي حال من الأحوال حرمان تلك الفئات المعرضة للخطر من الحق في المشاركة في الانتخابات. يجب أن تنظر هيئات إدارة الانتخابات، بحسب الإطار القانوني لبلدها، في الخيارات البديلة كإصدار بطاقات الاقتراع الغيابية أو البريدية لمثل هؤلاء الناخبين والسماح بالتصويت بالوكالة أو تخصيص أوقات محددة لهؤلاء الناخبين للإدلاء بأصواتهم حتى لا يقضوا الكثير من الوقت في الطابور وفي تماس محتمل مع الآخرين.

اعتبارات حول تصميم مراكز الاقتراع

يجب أيضاً تخطيط الجزء الداخلي من كل مركز اقتراع بعناية. يجب أن يراعي ترتيب الطاولات والمقاعد الخاصة بالعاملين التباعد المادي المطلوب، ويجب على المسؤولين التحكم في تدفق الناخبين في كل مرحلة من عملية الاقتراع لتجنب التماس بين شخص وآخر وإتاحة الوقت لتعقيم أي معدات مستخدمة. يجب أن تلغي هيئات إدارة الانتخابات أيضاً أي خطوات قد تؤدي إلى لمس الأشياء دون داعٍ. على سبيل المثال قد تفضل هيئة الانتخابات المباني ذات الأبواب القليلة أو الأبواب التي تعمل تلقائياً لتجنب التعامل مع مقابض الأبواب واستخدام المقصورات الثابتة بدلًا من الستائر لتجنب لمس الناخبين للقماش. يجب إزالة المقاعد متعددة الأشخاص وخاصة المقاعد والكراسي المتجاورة، وأن يحوي مكان الاقتراع على أقل عدد ممكن من الأجسام والأسطح غير الضرورية. إن أمكن، يمكن تثبيت زجاج شبكي أو حواجز شفافة أخرى على مناضد الاقتراع لإضافة حاجز وقائي بين العاملين والناخبين والمساعدة في منع نقل القطرات الفيروسية من شخص إلى آخر. يجب تعقيم هذه الحواجز بشكل مستمر.

اعتبارات حول البروتوكولات الخاصة بالوقوف في الطوابير وإجراءات الدخول والخروج من المبنى

ولأن يوم الانتخابات هو المرحلة التي يجتمع فيها أكبر عدد من الأشخاص، فهو أيضاً وقت الخطر الأكبر. في حين يجب احترام المبادئ العامة للتباعد الجسدي بين الأفراد خلال كافة التجمعات، لكن، وتحديداً في يوم الانتخابات يجب اتخاذ إجراءات خاصة لضمان احترام هذا التباعد أثناء الوقوف في الطابور باستخدام طرق بسيطة تم وصفها سابقاً، مثل حبال بعقد صغيرة أو شرائط بفواصل ستة أقدام، لمساعدة مسؤولي الانتخابات في تأمين المسافات المناسبة. والأفضل من ذلك حتى، لتجنب لمس الحبل، يُنصح بوضع شريط لاصق على الأرض حيث يجب أن يقف كل شخص. في كافة المواقف التي تتطلب الوقوف في الطابور، يجب أن تركز الملصقات على توضيح مسافة التباعد وطرق انتقال الفيروس، وينبغي تكليف العاملين في مراكز الاقتراع بفرض التباعد بين الأفراد في طوابير الانتظار.

للحد من مخاطر التماس بين شخص وآخر أثناء مراحل عملية التصويت، يجب على الهيئات الانتخابية وضع بروتوكولات تحدد مسار الناخبين من البداية إلى النهاية. في حالة فيروس كورونا المستجد، يجب أن تتضمن هذه البروتوكولات تعقيم اليدين عند دخول المركز أو قبل التصويت وربما قبل الخروج لمزيد من الاحترازات. يتم تشجيع الناخبين على تغطية أفواههم وأنوفهم خلال العملية بأكملها بالأقنعة لتقليل انتشار قطرات الجهاز التنفسي. عندما تكون الأقنعة المحترفة قليلة يمكن للناخبين استخدام أقنعة قماش بسيطة مصنعة في المنزل من القطن المنسوج بإحكام، مثل نسيج اللحف أو ملاءات القطن.

بالنسبة للأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بفيروس كورونا المستجد والقادرين على مغادرة منازلهم للتصويت فعليهم التوجه إلى مراكز اقتراع وطوابير وحجرات مخصصة لهم مسبقاً أو زيارة مركز الاقتراع في فترات زمنية معينة لتجنب التماس مع الأفراد الأصحاء. يجب تزويد موظفي الاقتراع المعينين في مثل هذه المراكز بمعدات الحماية الشخصية الإضافية مثل الرداء الخارجي المستعمل لمرة واحدة ودروع الوجه الطبية. يجب على هيئة إدارة الانتخابات كذلك ضمان موافقة موظفي الاقتراع للعمل في هذه المراكز وزيادة الحوافز لهم.

كما على هيئات إدارة الانتخابات تخصيص وقت معين للناخبين المعرضين للخطر للإدلاء بأصواتهم أو تنظيم طابور انتظار خاص لهؤلاء الأفراد لتقليل الوقت الذي يقضونه في الأماكن العامة.

نقاط حول التحقق من الناخبين والاقتراع

تختلف إجراءات البلدان من حيث التحقق من هوية الناخبين والإدلاء بالأصوات. قد تتضمن طرق التحقق من الناخبين، مثلاً، مسح بصمات الأصابع أو تقديم وثيقة هوية الناخب أو التوقيع على قائمة الناخبين. يمكن إجراء عملية التصويت عن طريق وضع علامات على بطاقات الاقتراع أو استخدام الآلات الإلكترونية. يتطلب كل ما سبق تقريباً التعامل مع الأجسام ولمسها. وكما هو الحال مع تدابير تعقيم الأسطح الملوثة، فإن الاحترازات في عمليات التحقق من الناخبين والإدلاء بالأصوات وُجدت لتقليل الحاجة إلى التعامل مع الأشياء واللمس وضمان عدم تلوث أشياء عبر الأفراد المصابين قد تكون أشياء مشتركة يجب أن يلمسها الآخرون أيضا، أو التأكد من أن الأشياء الملوثة يتم تعقيمها بشكل دوري قبل أن تنقل العدوى للآخرين.

بالنسبة لهويات الناخبين، على سبيل المثال، يمكن تجنب اللمس غير الضروري من خلال تطوير بروتوكولات يضع من خلالها كل ناخب مستنده في منطقة نظيفة على طاولة الاقتراع ثم تحقيق التباعد المطلوب، حتى يتمكن موظفو الاقتراع من الاقتراب من الوثيقة، ودون لمسها، التحقق من الأسماء والصور والتواقيع. عندما يكون التوقيع مطلوباً للتحقق من الناخبين أو عندما يُطلب من الناخبين وضع علامة على أوراق الاقتراع، فيمكن لهيئات إدارة الانتخابات توفير أقلام للاستخدام مرة واحدة، تشجيع الناخبين على إحضار أقلامهم الخاصة من المنزل أو تعقيم الأقلام بعد كل ناخب، وهي مهمة تستغرق وقتاً أطول. وبالطبع فإن تعقيم اليدين قبل الإجراءات ضروري لتجنب تلويث سجل الناخبين نفسه. كما ويجب على الناخب أيضاً أن يترك يديه تجف تماماً لتجنب إتلاف الورق.

يمكن وضع الحبر الذي لا يمحى من قبل موظف الاقتراع أو الناخب مباشرةً. من الأفضل استخدام وسائل تطبيق الحبر التي تتطلب أقل قدر ممكن من التماس بين الأفراد.

تتطلب معظم الماسحات البيومترية وآلات التصويت الإلكترونية أن يلمس الناخبون شاشة الجهاز. وكما هي التوصية المتعلقة بأجهزة تسجيل الناخبين البيومترية، يجب على هيئات إدارة الانتخابات الاتصال بالشركات المصنعة للحصول على تعليمات تفصيلية حول المواد التي يمكن استخدامها لتعقيم المعدات دون إتلافها وكيفية استخدامها. عند توفرها، تُعد تقنية التعرف على بصمات الأصابع والوجه عن بعد دون اللمس من أفضل الخيارات لأنها تجنبنا مخاطر تلوث الأسطح.

كما تتطلب آلات التصويت الإلكترونية عادةً من الناخب أن يلمس الشاشات أو الأزرار، لذلك يجب على هيئات إدارة الانتخابات أن تتعلم كيفية تطهير المعدات دون إتلافها أو استخدام طبقة واقية يمكن التخلص منها أو مواد شفافة أخرى لتجنب الاتصال المباشر بهذه الأسطح.

أخيراً، في حال استخدام حبر لا يمحى لتمييز الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم، يجب على هيئة إدارة الانتخابات تشجيع الناخبين على تعقيم أيديهم باستخدام إحدى الطرق الموصى بها وتجفيفها بالكامل قبل وضع الحبر على أصابعهم وأظافرهم. يجب على الناخبين السماح للحبر بالجفاف قبل تعقيم أيديهم مرة أخرى لنتائج أفضل. إن أمكن، يجب على هيئات إدارة الانتخابات استخدام منتجات الحبر التي تأتي في علب ذاتية التطبيق مثل الزجاجات للحد من التماس بين العاملين في مراكز الاقتراع والناخبين[48].

اعتبارات حول التصويت المساعد

قد يحتاج بعض الناخبين، وخاصة ذوي الإعاقات، إلى أجهزة مساعدة أو مساعدة من شخص آخر للإدلاء بأصواتهم. إذا تم استخدام سماعات الرأس أو دليل الاقتراع اللمسي أو غيرها من الأجهزة المساعدة لمساعدة الناخبين ذوي الإعاقة في التصويت بشكل مستقل وسري، فيجب تعقيم هذه المعدات أو المواد بشكل صحيح بعد كل استخدام من قبل الناخبين. عندما تكون المساعدة من قبل شخص آخر مطلوبة لا يمكن غالباً تحقيق التباعد الجسدي المطلوب، ويجب على كل من المساعد والناخب ارتداء معدات الحماية الشخصية مثل أقنعة الوجه أو درع الوجه وتعقيم اليدين قبل وبعد التصويت.

امرأة تتلقى المساعدة للتصويت في النيبال. لا يمكن دائماً تحقيق التباعد الجسدي أثناء التصويت المدعوم ويوصى باستخدام معدات الحماية الشخصية.

اعتبارات حول دورات المياه العامة

للمراحيض العامة تحديات فريدة أثناء التجمعات، حيث يصعب التحكم في سلوك الأفراد في الأماكن المعزولة وهي بنفس الوقت الأماكن التي يحدث فيها غالباً تبادل لسوائل الأجسام. الأفراد الذين يشعرون بتوعك يبحثون غالباً عن هذه الأماكن عند السعال. للسماح بغسل اليدين بشكل أسهل ومتكرر وتجنب التجمعات داخل دورات المياه، يجب وضع نقاط غسل اليدين أو تعقيم الأيدي بالماء والصابون أو المحاليل الكحولية خارج كافة مرافق دورات المياه واتباع إجراءات معينة للوصول إليها واستخدامها. بحسب الثقافة المحلية، يمكن فصل هذه المرافق حسب النوع الاجتماعي (الجندر) لتجنب قلق الناخبات. حيثما أمكن يجب توفير مراحيض محايدة من حيث النوع الاجتماعي أيضاً. يجب عرض الملصقات التي تحتوي على إرشادات وتذكيرات بكيفية تعقيم اليدين بالقرب من هذه المرافق.

اعتبارات حول أمن مراكز الاقتراع

تقوم عدة دول بالفعل بنشر قوات الأمن للحفاظ على سلمية وحضارية التصرفات في مراكز الاقتراع خلال الانتخابات. خلال أزمات الصحة العامة، يكون عمل هذه القوى الأمنية معقد بسبب التوتر والمخاوف التي يعاني منها الناخبون، مما قد يؤدي إلى تصعيد الخلافات. إن الافتراض بأن كل فرد يشكل تهديداً صحياً محتملاً يساهم في هذا التوتر، لذا يجب على هيئات إدارة الانتخابات اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع الناخبين والمرشحين من الاستفادة من هذا الموضوع. يجب أن تتلقى قوات الأمن تدريباً خاصاً على كافة تدابير التخفيف من المخاطر وكيفية تطبيقها دون تعريض أنفسهم أو المخالفين لخطر صحي. على قوات الأمن ألا تستخدم القوة المفرطة عند فرض التباعد الجسدي أو الإرشادات الأخرى.

اعتبارات حول التخلص من النفايات

على الرغم من عدم وجود دليل، حتى اليوم، على انتقال فيروس كورونا المستجد من خلال النفايات، ومن ضمنها نفايات الرعاية الصحية، يجب اعتبار كافة المواد المستخدمة لتعقيم الأفراد والأسطح والأشياء المستخدمة لمرة واحدة (مثل الأقلام المستخدمة لمرة واحدة والطبقات الواقية) على أنها أسطح ملوثة على أن يتم جمعها بشكل مناسب في حاويات وأكياس مناسبة[49]. يجب التخلص من أي نفايات محتملة التلوث بحسب إرشادات هيئة الصحة في البلاد. أثناء الانتخابات، يجب التخلص من المناديل الورقية، المناديل الرطبة المعقِمة، القفازات، الأقنعة والأقلام المستخدمة لمرة واحدة والطبقات الواقية وغيرها من النفايات في حاويات أو أكياس مناسبة. يجب على موظفي الاقتراع وعمال النظافة الذين يجمعون هذه النفايات ارتداء قفازات وأقنعة فعالة لنقل النفايات إلى أقرب مرفق صحي للتخلص من النفايات الملوثة أو إلى مواقع التصريف الأخرى. يجب أن تقوم سلطات الصحة المحلية بإعطاء التوجيهات لهذه العملية.

اعتبارات حول تمديد أيام الاقتراع

كما ذكرنا سابقاً في هذه الورقة، فإن الاصطفاف في طوابير والإجراءات الأخرى داخل مراكز الاقتراع يمكن أن تعرض الأفراد لخطر كبير بسبب التماس المباشر مع بعضهم البعض أو مع إفرازاتهم التنفسية. يمكن ضبط التباعد الجسدي أثناء هذه الإجراءات بشكل أفضل إذا تم تقليل عدد الأفراد في المكان الواحد، مع ضمان حق التصويت لكافة الناخبين. إن كانت الأحكام القانونية تسمح، يمكن لهيئات إدارة الانتخابات النظر في تمديد فترة التصويت حتى يتمكن عدد أقل من الناخبين من زيارة مركز الاقتراع كل يوم. لضمان توزيع متوازن للناخبين يومياً، يمكن للهيئات الانتخابية تقسيم الناخبين حسب الأحرف الأولى من الاسم أو العنوان على سبيل المثال.

> "يمكن إدارة التباعد الجسدي بشكل أفضل بوجود عدد أقل من الأفراد مع ضمان حق التصويت لكافة الناخبين ".

اعتبارات حول بطاقات الاقتراع بالبريد وبطاقات الاقتراع المنسدلة وتصويت الغائبين

إن إحدى طرق تجنب الطوابير ومخاطر العدوى أثناء التصويت هي بتقديم الناخبين لبطاقات الاقتراع عن طريق البريد أو تسليمها في صناديق الاقتراع المخصصة، بالطبع في البلدان التي تسمح أطرها القانونية بذلك. رغم أن مخاطر العدوى على الناخبين ومسؤولي الانتخابات أقل بكثير بهذه الطريقة، لكن يتعين على هيئات إدارة الانتخابات أخذ بضعة نقاط بعين الاعتبار، فمثلاً يمكن للفيروسات ومسببات الأمراض الأخرى أن تعيش لفترة معينة على أسطح مختلفة، مما يعني أن بعضها قد يعيش على بطاقات الاقتراع أو في الظروف البريدية ويصيب الناخبين أو موظفي الاقتراع ممن يتلقون الأصوات ويتعاملون معها. في حالة فيروس كورونا المستجد، تشير أحد الدراسات الحديثة إلى أن الفيروس ينشط على الورق بين ثلاث ساعات إلى خمسة أيام، لكنه حتى وإن كان نشطاً بعد أيام فإن كمية مسببات الأمراض النشطة ستكون حوالي 0.1% من مادة الفيروس الأولية[50]. كإجراء احترازي، يجب على الناخبين تعقيم أيديهم جيداً قبل تسليم ورقة الاقتراع والظروف واستخدام ظروف ذاتية الإغلاق أو إسفنجة مبللة لتنشيط المادة اللاصقة للغلاف بدلاً من لعقها. كما يمكنهم ترك المواد دون لمسها أبداً لمدة خمسة أيام على الأقل قبل التعامل معها.

إدارة احتساب الأصوات والنتائج

اعتبارات حول التعامل مع أوراق الاقتراع واحتساب الأصوات أثناء فرز الأصوات في مركز الاقتراع

في العديد من البلدان يبدأ الجزء الأساسي من عملية نتائج الانتخابات في مراكز الاقتراع بالاحتساب اليدوي لأوراق الاقتراع من قبل موظفي الاقتراع. وبالتالي يتم تجميع أوراق النتائج من كل مركز اقتراع، غالباً على مستوى الدائرة الانتخابية ويتم الإعلان عن النتائج من قبل رئيس مكتب احتساب الأصوات. تستخدم دول أخرى آلات الاقتراع الإلكتروني للتسجيل المباشر في مراكز الاقتراع والتي تقوم تلقائياً باحتساب عدد الأصوات وإرسال النتائج إلى موقع مركزي للتحقق والتجميع. في بعض الحالات، يحدد الناخبون خياراتهم على بطاقات الاقتراع الورقية التي يتم بعد ذلك مسحها ضوئياً ومعالجتها.

خلال عملية فرز الأصوات، على موظفي الاقتراع عرض كل ورقة اقتراع للمراقبين وممثلي الأحزاب لكن عن بعد

حيث يقوم موظفو الاقتراع باحتساب الأصوات في مراكز الاقتراع، فيجب إجراء عدة تعديلات على العملية لضمان سلامتهم. أحد الإجراءات هي المساحة المكتبية اللازمة لاحتساب بطاقات الاقتراع مع الحفاظ على التباعد الجسدي المطلوب بين المدققين. وبوجود ممثلي الأحزاب والمراقبين الذين عليهم أداء واجباتهم أيضاً خلال هذه المرحلة الحاسمة من عملية إصدار النتائج، فيجب إظهار كل ورقة اقتراع لهم دون السماح لهم بلمسها، قبل وضعها في كومتها الخاصة، حيث يزيد ذلك من الشفافية ولكن يبطئ عملية الفرز.

بمجرد فرز كافة بطاقات الاقتراع وتحديد نتائج مركز الاقتراع، يجب أن يوقع عدد من المسؤولين وممثلي الأحزاب والمراقبين على أوراق الفرز. يجب على كل موقّع استخدام قلمه الخاص وتوقيع المستند واحداً تلو الآخر مع الحفاظ على التباعد الجسدي.

اعتبارات حول نقل أوراق الاقتراع والمواد الانتخابية الأخرى

عادةً ما يتم نقل المواد الانتخابية الحساسة مثل أوراق النتائج وقوائم الناخبين وأوراق الاقتراع من مراكز الاقتراع إلى موقع مركزي للتجميع وإعلان النتائج. يتم نقل هذه المواد عادةً في أكياس بلاستيكية مضادة للتخريب وتخزينها في صناديق اقتراع محكمة الإغلاق. أثناء النقل غالباً ما يصاحب هذه المواد عدد من موظفي مركز الاقتراع والمراقبين وممثلي الأحزاب والشرطة. للحد من المخاطر أثناء نقل المواد الانتخابية الحساسة في المركبات، يجب أن يرتدي كافة الأفراد المعنيين أقنعة الأوجه. إن أمكن يجب على الهيئات الانتخابية أيضاً التفكير في تثبيت أدوات المراقبة مثل الكاميرات وأجهزة تعقب مرتبطة بنظام تحديد المواقع العالمي للسماح للمراقبين وممثلي الأحزاب بمراقبة نقل المواد عن بُعد.

اعتبارات حول عمليات ومرافق تجميع النتائج

غالباً ما تتطلب العمليات في الموقع المركزي المخصص لتجميع النتائج عدداً كبيراً من الموظفين لاستلام، معالجة،تجميع وتخزين المواد الانتخابية من عدد كبير من مراكز الاقتراع. قد يكون حضور عناصر الأمن كبيراً أحياناً. بشكل عام، يجب الحفاظ على التباعد الجسدي خلال كل مرحلة من مراحل عملية إدارة النتائج. غالباً ما تواجه فرق مراكز الاقتراع تأخيراً أثناء تسليم المواد الخاصة بهم إلى موظفي الموقع المركزي، حيث تتواجد طوابير انتظار لذلك. بمجرد إيداع المادة يقوم الموظفون بنقلها إلى المحققين، وبمجرد حساب كل شيء وتسجيله، يتم تخزين المادة مؤقتاً قبل بدء التجميع الفعلي. عندما يتم تجميع النتائج والتحقق من صحتها في النهاية، يتم توقيع استمارات النتائج ومسحها ضوئياً لإرسالها إلى مقر هيئة الإدارة الانتخابية. في بعض الحالات، يتم استخدام نظام عبر الإنترنت لتجميع النتائج. تتطلب كل من هذه العمليات تسليم استمارات ورقية متعددة للمراجعة والتوقيع، بالإضافة إلى استخدام أجهزة الحاسوب لإدخال البيانات وماسحات ضوئية لنقل النتائج وأجهزة لعرض النتائج بالتدريجية للمراقبين وممثلي الأحزاب. يجب هنا اتباع التوصيات الموضحة في الأقسام السابقة عن التباعد الجسدي وتعقيم الأيدي والمعدات واستخدام أدوات الحماية الشخصية.

المراقبة وضبط الجودة

يجب أن تركز أنشطة المراقبة والتقييم في هيئات إدارة الانتخابات على مراقبة مدى تطبيق إرشادات الحد من المخاطر. على مسؤولي الانتخابات المعينين وضع قوائم تحقق لمراقبة كل فعالية انتخابية، خاصة في يوم الانتخابات. إن أمكن، يجب التحقق من البيانات المسجلة في القوائم من قبل المشرفين الأعلى مستوً من خلال معاينة المواقع. بهذه الطريقة يمكن مراقبة الامتثال بشكل منهجي وجمع البيانات على المستوى المركزي لتحديد نقاط الضعف في النظام ومعرفة الدروس المستفادة للفعاليات المستقبلية واسعة النطاق.

رغم أنه لا يمكن معرفة عدد الحالات الجديدة لفيروس كورونا المستجد التي تم تجنبها نتيجة التنفيذ الفعال لطرق التخفيف من المخاطر أثناء الانتخابات، إلا أن الأنماط العادية أو الأصغر للحالات الجديدة خلال 14 يوماً من الحدث الانتخابي ستشير إن كان هذا الحدث لم يساهم في في ارتفاع حالات العدوى.

هوامش

1 الأثر العالمي لكوفيد-19 على الانتخابات (20 آذار 2020) مأخوذ من: https://www.ifes.org/publications/global-impact-covid-19-elections

2 بوريل ف. دارنولف س. الإقبال المنخفض للناخبين، الخوف، التضليل الإعلامي، وسلاسل الإنتاج المعطلة: هيئات الانتخابات غير مستعدة لفيروس كورونا المستجد (27 آذار 2020). آيفس. مأخوذ من https://www.ifes.org/news/low-voter-turnouts-fear-disinformation-and-disrupted-supply-chains

3 كيلمان ج. (13 نيسان 2020) "بعد وفاة موظف اقتراع في شيكاغو بفيروس كورونا المستجد وظهور الفحص الإيجابي لآخرين، المدينة تحذر الناخبين من تعرضهم للفيروس في مراكز الاقتراع. منبر شيكاغو. مأخوذ من https://www.chicagotribune.com/coronavirus/ct-chicago-poll-worker-dies-covid-cornavirus-20200413-rz-55vqpo6jfbxn7e4i6vkj6n2y-story.html

4 طرق انتقال العدوى بفيروس كورونا المستجد: آثار التوصيات بالوقاية من العدوى ومكافحتها. منظمة الصحة العالمية. مأخوذ من https://www.who.int/news-room/commentaries/detail/modes-of-transmission-of-virus-causing-covid-19-implications-for-ipc-precaution-recommendations

5 كيف ينتشر فيروس كورونا المستجد. (13 نيسان 2020) مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة. مأخوذ من https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/prevent-getting-sick/how-covid-spreads.html

6 تعاريف: حالات الطوارئ. (17 تشرين الثاني 2014). منظمة الصحة العالمية. مأخوذ من https://www.who.int/hac/about/definitions/en/

7 روزنثال يو، تشارلز م ت، تي هارت ب، 1989. التأقلم مع الأزمات: إدارة الكوارث، والشغب والإرهاب. سبرينغ فيلد: تشارلز سي. توماس.

8 ماريسام ج. 2010. الحكم على انتخابات 1918 . صحيفة قانون الانتخابات. 9 (2)، 141-152

9 بانبيري أ. (8 نيسان 2020). مقال رأي: الانتخابات وفيروس كورونا المستجد، ماذا تعلمنا من الإيبولا. ديفكس. مأخوذ من: https://www.devex.com/news/opinion-elections-and-covid-19-what-we-learned-from-ebo-la-96903

10 دلوري ج. (16 نيسان 2020). كيف ربحت الديمقراطية انتخابات فيروس كورونا الأولى في العالم. نيويورك تايمز. مأخوذ من: https://www.nytimes.com/2020/04/16/opinion/south-korea-election-coronavirus.html

11 تايلور د. ب. (28 نيسان 2020). كيف تكشفت جائحة فيروس كورونا المستجد: مخطط زمني. نيويورك تايمز. مأخوذ من: https://www.nytimes.com/article/coronavirus-timeline.html

12 التعليقات الافتتاحية للأمين العام لمنظمة الصحة العالمية لوسائل الإعلام عن فيروس كورونا المستجد (11 آذار 2020). مأخوذ من:https://www.who.int/dg/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-media-briefing-on-covid-19---11-march-2020

13 ما هو فيروس كورونا المستجد؟ منظمة الصحة العالمية سيريلانكا. مأخوذ من: https://www.who.int/docs/default-source/inaugural-who-partners-forum/coronavirus-poster-english-srilanka.pdf?sfvrsn=289d-edc3_0

14 أعراض فيروس كورونا المستجد. (20 آذار 2020). مركز مكافحة الأمراض في الولايات المتحدة. مأخوذ من: https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/symptoms-testing/symptoms.html

15 هوانغ ب. (13 نيسان 2020). ماذا نعلم عن الناقلين الصامتين لفيروس كورونا المستجد. مأخوذ من: https://www.npr.org/sections/goatsandsoda/2020/04/13/831883560/can-a-coronavirus-patient-who-isnt-showing-symptoms-infect-others

16 ماندافيللي أ. (20 نيسان 2020). مصاب لكني بخير: ناقلو الفيروس من دون قصد. نيويورك تايمز. مأخوذ من: https://www.nytimes.com/2020/03/31/health/coronavirus-asymptomatic-transmission.html

17 صحة كولومبيا. (26 آذار 2020). فيروس كورونا المستجد: أسئلة متكررة. مأخوذ من: https://preparedness.columbia.edu/news/2019-novel-coronavirus-frequently-asked-questions

18 أعراض فيروس كورونا المستجد. (20 آذار 2020). مأخوذ من: https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/symptoms-testing/symptoms.html

19 طرق العدوى بالفيروس المسبب لكوفيد -19: آثار توصيات الوقاية من العدوى ومكافحتها. منظمة الصحة العالمية. مأخوذ من: https://www.who.int/news-room/commentaries/detail/modes-of-transmission-of-virus-causing-covid-19-implications-for-ipc-precaution-recommendations

20 كيف ينتشر فيروس كورونا المستجد. (13 نيسان 2020). مركز مكافحة الأمراض في الولايات المتحدة. مأخوذ من: https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/prevent-getting-sick/how-covid-spreads.html

21 بالاستناد إلى معلومات من كامبف ج. دودت د. فايندر س. شتاينمان ي. نشاط الفيروسات التاجية على الأسطح غير الحية وتثبيطها بمبيدات بيولوجية. *J Hosp Infect*. 2020;104(3):246–251. doi:10.1016/j.jhin.2020.01.022. قياس عمر الفيروس في درجة حرارة الغرفة (20-22 °C or 68- 72 °F)

22 نصيحة للعامة. منظمة الصحة العالمية. مأخوذ من: https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public

23 التباعد الاجتماعي والحجر الصحي والعزل (4 نيسان 2020). مركز مكافحة الأمراض في الولايات المتحدة. مأخوذ من: https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/prevent-getting-sick/social-distancing.html

24 بورويبا ل. 2020. سحب الغاز المضطربة وانبعاثات مسببات الأمراض التنفسية: الآثار المحتملة للحد من انتقال فيروس كورونا المستجد. جاما.

25 أسئلة متكررة عن صحة الجهاز التنفسي/ أسلوب السعال. قسم الصحة في فيرجينيا. مأخوذ من: https://www.vdh.virginia.gov/content/uploads/sites/3/2016/01/RespiratoryHygiene-CoughEtiquette_FAQ.pdf

26 التوصيات المؤقتة عن نظافة اليدين الإلزامية لمنع انتقال فيروس كورونا المستجد. منظمة الصحة العالمية. مأخوذ من: https://www.who.int/who-documents-detail/interim-recommendations-on-obligatory-hand-hygiene-against-transmission-of-covid-19

27 نظافة اليدين في الرعاية الصحية في سياق الاستجابة لتفشي الأمراض الفيروسية. (12 آذار 2020) منظمة الصحة العالمية. مأخوذ من: https://www.who.int/csr/resources/publications/ebola/hand-hygiene/en/

28 القائمة ن: المعقمات للاستخدام ضد فيروس سارس التاجي-2 (24 نيسان 2020). مأخوذ من: https://www.epa.gov/pesticide-registration/list-n-disinfectants-use-against-sars-cov-2

29 شان ك ه. بييرس ج س. لام س واي. بون ل ل م. يون ك واي. سيتو و ه. 2011. تأثير الحرارة والرطوبة النسبية على نشاط فيروس سارس التاجي. التقدم في علم الفيروسات، 2011.

30 الجوانب القانونية لتأجيل الانتخابات ستناقش في الورقة التالية من هذه السلسلة، اعتبارات قانونية ودستورية للتأجيل أو تعديل العمليات الانتخابية.

31 إيلينا ك. الورطة القانونية لتأجيل أو تعديل الانتخابات (14 نيسان 2020). آيفس. مأخوذ من: https://www.ifes.org/news/legal-quagmire-postponing-or-modifying-elections

32 ليبسيتك م. 2020. موسمية فيروس السارس التاجي -2: هل سيختفي فيروس كورونا المستجد لوحده بارتفاع درجات الحرارة؟ مركز الأمراض السارية. مأخوذ من: https://ccdd.hsph.harvard.edu/will-covid-19-go-away-on-its-own-in-warmer-weather/

33 المراقبة العالمية لفيروس كورونا المستجد الناتج عن عدوى البشر بفيروس كوفيد -19 – دليل مؤقت. (20 آذار 2020). منظمة الصحة العالمية. مأخوذ من: https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/331506/WHO-2019-nCoV-SurveillanceGuidance-2020.6-eng.pdf

34 بالكا ج. (6 آذار 2020). الكمامات مفتاح المعركة ضد فيروس كورنا المستجد لكن يجب ارتداؤها بشكل صحيح. مأخوذ من: https://www.npr.org/2020/03/06/812789168/respirators-key-to-coronavirus-battle-but-they-must-be-worn-correctly

35 استخدام أقنعة قماشية للوجه للحد من الانتشار. (13 نيسان 2020). مركز مكافحة الأمراض في الولايات المتحدة. مأخوذ من: https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/prevent-getting-sick/diy-cloth-face-coverings.html

36 غروث ل. و غروث ل. (8 نيسان 2020). قفازاتك ربما لا تساعدك في منع العدوى بفيروس كورونا المستجد في البقالية. مأخوذ من: https://www.health.com/condition/infectious-diseases/coronavirus/should-you-wear-gloves-to-the-grocery-store

37 ستوسي ل. وييس س. (22 نيسان 2020). لماذا لا يساعد ارتداء القفازات على مكافحة فيروس كورونا المستجد في البقالية. مأخوذ من: https://nypost.com/2020/04/22/why-wearing-gloves-to-the-grocery-store-isnt-fighting-coronavirus/

38 روهالا أي. (14 آذار 2020). بعض البلدان تستخدم الفحص الحراري لفيروس كورونا المستجد وبلدان أخرى لا يهمها، والسبب هو. واشنطن بوست. مأخوذ من: https://www.washingtonpost.com/world/coronavirus-temperature-screening/2020/03/14/24185be0-6563-11ea-912d-d98032ec8e25_story.html

39 سايي ت ه. (16 نيسان 2020). ربما يكون فيروس كورونا المستجد أكثر عدوى في أول يوم أو يومين قبل ظهور الأعراض. مأخوذ من: https://www.sciencenews.org/article/coronavirus-covid-19-infection-contagious-days-before-symptoms-appear

40 بالإضافة إلى الصورة، يتضمن طلب تسجيل المرشحين معلومات تتعلق بالانتماء الحزبي والرموز وإثبات التواقيع الداعمة ودفع أجور الترشح.

41 سنقدم تحليل شامل للعلاقة بين فيروس كورونا المستجد والتضليل في الحملات الانتخابية في ماهو قادم من هذه السلسلة.

42 نييباوم ك. كونننغ هام سابو ل. بيلوز ل. 2015. تطوير مواد تثقيفية فعالة باستخدام أفضل الممارسات في التعليم الصحي. ملحق صحيفة، 53 (4). رقم 4

43 كيف تم وضع السجل الانتخابي الوطني؟ منظمة آيديا الدولية. مأخوذ من: https://www.idea.int/data-tools/question-view/735

44 وثائق إثبات الشخصية لها تصاميم مختلفة وتصنع من مواد مختلفة مثل كتيبات ورقية بسيطة، وهويات مؤقتة مغلفة ومن مواد مركبة من بوليفينيل الكلورايد المرن التقليدي. في بعض البلدان مثل زيمبابوي تكون الهوية الوطنية مصنوعة من المعدن.

45 إرشادات الباعة والمصنعين حول تنظيف آلات التصويت وغيرها من التكنولوجيا الانتخابية: مفوضية المساعدات الانتخابية الأمريكية. مأخوذ من: https://www.eac.gov/election-officials/vendor-and-manufacturer-guidance-cleaning-voting-machines-and-other-election

46 بهرنس س. روان ر. (12 آذار 2020). مجالس انتخابات أوهايو تبحث بيأس عن موظفي اقتراع بسبب فيروس كورونا المستجد. رسالة كولومبوس. مأخوذ من: https://www.dispatch.com/news/20200312/ohio-elections-boards-frantically-seeking-poll-workers-due-to-coronavirus-outbreak

47 لعملية اعتماد إلكترونية، انظر الانتخابات الرئاسية في 2019 في أفغانستان (جرى تقييمها في 19 نيسان 2020).

48 المزيد من التفاصيل حول الحد من مخاطر استخدام حبر لا يمحى يمكن أن تجدوها في مقالة آيفس المعنونة "الحبر الذي لايمحى في الانتخابات: الحد من انتقال فيروس كورونا المستجد والحفاظ على الفعالية: متوفرة على https://www.ifes.org/news/indelible-ink-elections-mitigating-risks-covid-19-transmission-while-maintaining-effectiveness

49 المياه والصرف الصحي والنظافة وإدارة الفضلات في زمن فيروس كورونا المستجد: دليل مرحلي، 19 آذار 2020. (1970، كانون ثاني 1). منظمة الصحة العالمية. مأخوذ من: https://apps.who.int/iris/handle/10665/331499

50 كم يستمر نشاط فيروس كورونا المستجد على الكرتون والورق؟ (10 نيسان 2020). مأخوذ من: https://www.uprinting.com/blog/how-long-does-coronavirus-last-on-cardboard-and-paper/

المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية

International Foundation
for Electoral Systems

IFES | 2011Crystal Drive | 10th Floor | Arlington, VA 22202 | www.IFES.org